



**نعمل على مشروع لتوفير الكهرباء لمليون ومئتي ألف سوري**  
تفاصيل صفحة 04

# هسدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

**عن الجيش «أبو شحاطة»**

عام ١٩٩٥ كتب عليّ كما كتب علي ملايين الشباب السوريين من قبلي ومن بعدي، أن أساق إلى الخدمة الإلزامية، فتوقفت حياتي وقتها توقفاً شديداً كاملاً، وتحولت إلى كائن جوال أمضي نصف أيامي على الطريق، الأحق الميكروباصات بين حمص ودمشق.

تفاصيل صفحة 09

العدد [111] عدد الصفحات 12

الثلاثاء 13 تشرين أول (أكتوبر) 2015 الموافق 30 ذي الحجة 1436 هـ

أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

## صفعتان قاسيتان للنظام في أسبوع رغم المؤازرة الروسية

**حلب: المعارضة بين فكي كماشة.. ومؤشرات لحصار قريب للمدينة**

«بعد هجوم تنظيم «الدولة الإسلامية» على مناطق تخضع لسيطرة المعارضة، اضطرت هذه القوات إلى الانسحاب من مدرسة المشاة الاستراتيجية، خوفاً من الوقوع بين مطرقة التنظيم في الشمال وقوات النظام التي تسيطر على المدينة الصناعية جنوباً. في حين تشير الوقائع الحالية إلى بدء حصار مدينة حلب، والتي أضحت مهددة من قوات النظام وتنظيم «الدولة» وقوات حماية الشعب الكردية»

مصطفى محمد

أعاد تنظيم «الدولة الإسلامية» بسط سيطرته على قرية «تل سوسين»، بعد يوم واحد من استعادة قوات المعارضة السيطرة عليها، ليفرض بإعادته السيطرة على هذه القرية والمناطق المحيطة بها، بما فيها مدرسة المشاة الاستراتيجية، مشهداً عسكرياً جديداً لمدينة حلب، والتي لم تعد تفصله عن أطرافها الشمالية إلا عدة كيلو مترات قليلة. هذا السيناريو كان متوقفاً، فالمعارضة عمدت على الفور إلى سحب عناصرها من مدرسة المشاة ومحيطها، بمجرد التصاف عناصر التنظيم على المدرسة من الجهة الغربية عبر قرية «تل قراح»، خشية الوقوع بين نارين؛ نار قوات النظام المتواجدة في المدينة الصناعية، ونار التنظيم الذي استغل حالة التخبط في صفوف قوات المعارضة إثر الهجوم المباغت الذي شنّه عليها، والتمهيد المدفعي الذي قام به النظام على مناطق سيطرة المعارضة، ليتقدم ويسيطر على مناطق شاسعة تمتد من قرية تل قراح شمالاً إلى المدينة الصناعية، ومن قرية الوحشية إلى المنطقة الحرة.

تفاصيل صفحة 02



قوات المعارضة تستولي على عدد من الدبابات في كفرنبوذة وتدمر أكثر من ٤٠ دبابة ومدركة خلال أسبوع (الصورة من الانترنت)

«بعد نحو أسبوع على حملة النظام مدعوماً بغطاء جوي على ريف حماة الشمالي، تبعتها هجومات على ريف اللاذقية بهدف إنهاء وجود قوات المعارضة في الساحل، يمكن القول إن النظام تلقى ضربة قاصمة في الشمال، خصوصاً مع خسارته لعشرات الآليات والدبابات في الريف الحموي فيما اصطاح تسميته بـ «مجزرة الدبابات»، فضلاً عن إسقاط طائرتين حربيّتين، في حين لم يكن بالحسبان أن تقلب المعارضة معطيات المعادلة في الساحل، وتتحوّل من الدفاع إلى الهجوم، فبدلاً من دخول النظام إلى بلدة سلمى وضمان تلال جب الأحمر الاستراتيجية، سيطرت فصائل المعارضة على قرية جورين التي تؤمن سلمى، على أن الوضع وإن بدا يسير لصالح الأخيرة في حماة واللاذقية، إلا أن الواقع في مدينة حلب ينذر بوضع كارثي، مع سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» على مدرسة المشاة والمواقع المحيطة بها، لتصبح المدينة مهددة من التنظيم وقوات النظام ووحدات حماية الشعب الكردية»

تفاصيل صفحة 02

## سماسة المعتقلين.. تجارة بعوائل الضحايا رأسمالها الكذب وغطاؤها النظام



«لا تنتهي قصة المعتقل عند دخوله السجن، فالضرر لا يقع عليه بشكل شخصي فقط، رغم أنه في الغالب يتعرض لأشد الأساليب تعذيباً في سجون النظام، وهنا يبدأ دور «سماسة المعتقلين» في ابتزاز عائلات المعتقلين لكشف مصيرهم. ورغم أن الكذب أداة هؤلاء السماسة، إلا أنهم تحولوا إلى أثرياء الزمان في عصر الفقر. ولم تعد السماسة مقتصرة على مراكز الاعتقال، بل امتدت لشعب التجنيد، الكازيات، الحواجز وشبكات والدفاع الوطني، واللجان الشعبية، وكل ذلك يتم بغطاء من النظام عبر طواقمه الأمنية»

عمر الفاروق

تعتبر قضية الاعتقال أو الخطف كالوجع اليومي الذي ينخر في جسد أغلب العائلات السورية، والتي إن لم يكن فيها شهيد فهناك معتقل أو مخطوف، أو مهجر. يأتي ذلك مع واقع يمنع معرفة مكان المعتقل، ومع عدم قدرة أي محام أو أحد من أهله معرفة مكانه أو زيارته، ما يدخل إلى عقل عائلة المعتقل اليأس، يضاف إلى ذلك عدم اكتفاء الأجهزة الأمنية لنظام الأسد بالمدّة القانونية للاحتجاز قيد التحقيق، والتي تبلغ 60 يوماً، ما يدفع الأهالي إلى اللجوء لمن أصبحوا يعرفون بـ «سماسة المعتقلين».

وعليه، تعرض «صدى الشام» لدر سماسة المعتقلين في سرقة قوات السوريين، من خلال عرض كثير من القصص التي لعبوا فيها بضمائر السوريين، ومحاولة معرفة المسؤول عن هؤلاء السماسة، وكيف يغطيهم النظام أمنياً.

تفاصيل صفحة 05

## تزويج القاصرات.. الظاهرة الكارثية الأكثر انتشاراً في المخيمات السورية

الحياة السعيدة والمرحة التي استعشها خارج المخيم!. تقول علياء، البالغة من العمر 13 عاماً، لـ «صدى الشام»: «تقدم لي شيخ سعودي يبلغ من العمر 45 عاماً، وقام خالي له مقابل 4000 درهم كمهر لي. بعد زواجنا بشهرين، سافر إلى السعودية لمتابع أعماله، ولم أره منذ ذلك الوقت حيث بعث لي برسالة إلكترونية تطلقني من خلاها». وأضافت: «الحسن حظي أنني لم أحمل منه، فمن كان سيتكفل بالطفل؟ ولمن كان سينسب؟ فزواجنا كان شرعياً فقط وليس قانونياً». وعند سؤالها عن أسباب قبولها بالزواج وفكرة زواجها مرة أخرى، أجابت: «وافقت على الزواج به حتى أخفف العبء المادي عن خالي، فأتنا أسكن معه بعد وفاة والدي، وتوجب عليّ بعد طلاق العودة إلى منزل خالي. كانت تجربة قاسية بالنسبة لي، ولن أكرها مهما عانيت من صعوبات».

انتشرت في المخيمات جمعيات خيرية بالاسم فقط، تستغل حاجة الفتيات السوريات وتتاخر بهن مقابل مبالغ بخسة، فتقوم بتزويجهن من أشخاص لعدة أيام، بزواج شرعي، على حد تعبيرهم.

تفاصيل صفحة 06

كان للفتيات القاصرات النصيب الأكبر من تبعات الحرب الدائرة في سوريا خلال السنوات الأربع الماضية، وذلك لكونهن ضحايا للمجتمع الجديد الذي فرضه عليهن واقع اللجوء والنزوح، والذي حوّلهن إلى دمي تباع وتشترى، حرمن من أحلام الطفولة ومن مقاعد الدراسة، وزج بهن في بيوت هي أقرب للسجون، وأجبرن على تحمل مسؤولية تفوق قدرة أجسامهن الصغيرة وأذهانهن البرينة.

سارة المراد

تتعدد أشكال تزويج القاصرات في دول الجوار ومخيمات اللجوء، حيث تكبر الفتيات على الزواج من قبل ذويهن، أملاً بالخلاص من البؤس وطعماً بحياة أفضل قد يوفرها لهن هذا الزواج، متجاهلين ما يحمله هذا الزواج من آثار نفسية وجسدية ودمار لمستقبل هؤلاء الفتيات، اللواتي حرمن من طفولتهن ومن تحديد مصيرهن. يحدث ذلك لأسباب غالباً ما تكون مادية بهدف التخلص من أعبائهن والحصول على مبلغ من المال أو غرامات من الذهب، أو تأمين الحماية لهن من حالات الاغتصاب والخطف المنتشرة في المخيمات السورية وغيرها من دول اللجوء.

يشير محمود الطعي، أحد سكان مخيم الزعتر في الأردن، إلى أن «تزويج الفتيات القاصرات يات شائعاً جداً في المجتمع السوري داخل المخيم، ويقوم الأباء بتزويج بناتهم لأشخاص من السعودية أو دول الخليج، طمعاً بما سيقدّمونه لهن من مهور، مغربن الفتاة

## خطوط الغاز... وخيوط المؤامرة (٣)

أحمد العربي

من الواضح أن أوروبا ومعها أمريكا، تراهن على تعاون إيران أكثر من مراهنتها على تعاون روسيا في مجال الغاز. كما أن إيران تمثل البلد المثالي لمشروع نابوكو، فإضافة إلى احتياطيات غازية ونفطية هائلة، وأنها صاحبة ثاني أكبر احتياطي بعد روسيا، فإنها معبر مثالي لنقل الغاز التركي إلى أوروبا عبر خطوط الأنابيب الإيرانية الموجودة في تركيا، ومن دون إشارة النزاعات القانونية الدولية التي أثارها روسيا حول بحر قزوين، كما أن إيران ستكون مثالية لعبور غاز قطر أيضاً لأنبوب نابوكو إذا فإيران هي المحطة المثالية لتلقي ثالث ورابع أكبر الدول المنتجة للغاز في العالم، ومحطة تصدير الغاز منها كثنائي دولة ومن قطر ثالث دولة ومن تركمانستان كرابع أكبر الدول المنتجة للغاز في العالم. وفي الوقت نفسه، لا شك في أن إيران تعد خط غاز «نابوكو» وسيلة مثالية للدخول في شراكة استراتيجية حقيقية مع أوروبا..

تفاصيل صفحة 03



6 | **سوريون في مواجهة مجتمعات جديدة وأفكار مسبقة**

7 | **٨ نصائح لتبدأ تعليم طفلك في المنزل**

8 | **سورية ما بين الدولة الهشة والدولة الفاشلة**







## خطوط الغاز... وخيوط المؤامرة (٣)



أحمد العربي

من الواضح أن أوروبا ومعها أمريكا، تراهن على تعاون إيران أكثر من مراهناتها على تعاون روسيا في مجال الغاز. كما أن إيران تمثل البلد المثالي لمشروع نابوكو، فإضافة إلى امتلاكها احتياطات غازية ونفطية هائلة، وأنها صاحبة ثاني أكبر احتياطي بعد روسيا، فإنها معبر مثالي لنقل الغاز التركماني إلى أوروبا عبر خطوط الأنابيب الإيرانية الموجودة في تركيا، ومن دون إشارة النزاعات القانونية الدولية التي أثارها روسيا حول بحر قزوين، كما أن إيران ستكون مثالية لعبور غاز قطر أيضاً لأنابيب نابوكو.

**تمثل إيران البلد المثالي لمشروع نابوكو، إضافة إلى امتلاكها احتياطات غازية ونفطية هائلة، وأنها صاحبة ثاني أكبر احتياطي بعد روسيا، فإنها معبر مثالي لنقل الغاز التركماني إلى أوروبا**

إذا فإيران هي المحطة المثالية لتلقي ثالث ورابع أكبر الدول المنتجة للغاز في العالم، ومحطة تصدير الغاز منها كثنائي دولة ومن قطر ثالث دولة ومن تركمانستان كرابع أكبر الدول المنتجة للغاز في العالم. وفي الوقت نفسه، لا شك في أن إيران تعد خط غاز «نابوكو» وسيلة مثالية للدخول في شراكة استراتيجية حقيقية مع أوروبا، وكسر الحصار الذي فرضه الغرب على اقتصادها من جهة، بالإضافة إلى مكاسبها السياسية والنوعية التي ستتمكنها من التحول إلى أقوى دولة في المنطقة من جهة أخرى.

**إيران تعد خط غاز «نابوكو» وسيلة مثالية للدخول في شراكة استراتيجية حقيقية مع أوروبا وكسر الحصار الذي فرضه الغرب على اقتصادها من جهة، بالإضافة إلى مكاسبها السياسية والنوعية التي ستتمكنها من التحول إلى أقوى دولة في المنطقة من جهة أخرى.**

ويبدو أن هنالك تلميحات في هذا الشأن من قبل الولايات المتحدة بقبول إيران في مشروع نابوكو وتطبيع العلاقات بين واشنطن وطهران، وهو أمر محتمل بعد توقيع الاتفاق النووي، خصوصاً بأن معيار نجاح نابوكو من عدمه، يعتمد بشكل أساسي على مشاركة إيران فيه.

وعلى الرغم من أن روسيا تفضل أن تركز إيران على تسويق منتجاتها في السوق الآسيوية كالهند والصين، وإبقائها بعيدة عن سوق الغاز الأوروبية، إلا أن إيران تجد منافسين لها في السوق الآسيوية، وتبقى لها السوق الأوروبية المتعطشة للإمدادات الإيرانية، ورغبة إيران الملحة في المشاركة الاستراتيجية مع أوروبا، هذا ما استرأه عن كذب في الأسابيع والأشهر المقبلة.

تمت الإشارة سابقاً إلى أن سوريا رفضت العرض القطري 2009، بمد خط أنابيب لنقل الغاز يبدأ في قطر مروراً بالسعودية وينتهي في سوريا، لتصدير الغاز القطري إلى أوروبا، وبالطبع كان سبب الرفض هو أن قطر أكبر منافس لروسيا في إنتاج الغاز وروسيا حليف الأسد.

مواقفة سوريا على مرور خط الأنابيب الإيراني تهديد لمصالح قطر وروسيا

ومن ثم وافقت سوريا على عرض إيراني 2011، لمد خط أنابيب يبدأ في إيران ويمر بالعراق لينتهي في سوريا، وهنا بدأ تهديد المصالح القطرية، حيث أن الغاز الإيراني مصدره ذات الحقل القطري، وهو حقل بارس في الخليج العربي والذي يعد من أكبر حقول الغاز ويقع نصفه في المياه الإقليمية الإيرانية ونصفه في المياه القطرية، إضافة إلى أن وصول الغاز الإيراني إلى أوروبا يهدد موقع قطر على خارطة الغاز العالمية كأكبر مصدر للغاز المسال في العالم، كون الغاز الإيراني سيكون أقرب إلى أوروبا وأرخص ثمناً لأنه ينقل بالأنابيب، في حين الغاز المسال القطري أكثر كلفة ويحتاج إلى مستودعات إسالة وناقلات عملاقة.

مواقفة سورية على مرور خط الأنابيب الإيراني ليس تهديداً فقط لمصالح قطر بل أيضاً لمصالح روسيا، التي تحتكر تقريباً توريد الغاز إلى أوروبا وترغب بإبقاء إيران تصدر فقط إلى آسيا والصين وبعيدة عن أوروبا. أما بالنسبة لأمريكا، فوصول الغاز الإيراني لأوروبا سيكون بمثابة كسر للحصار على إيران، وورقة ضغط بيد إيران في ملفها النووي، ولن تسمح بذلك مجاناً، خصوصاً أن عيها على الغاز الإيراني لمد خط أنابيب نابوكو.

وهنا تلاقت مصالح كل تلك الدول مع المصلحة التركية في عدم مرور خط الأنابيب الإيراني عبر سوريا، وهي التي تريد أن تكون الممر الوحيد لنقل الطاقة من المنطقة إلى أوروبا ليس فقط لأجل العائد السنوي لقاء عبور الأنابيب، وإنما كون كل الدول المستفيدة من الأنابيب سواء منتجة أو مستوردة ستساهم في استقرار تركيا الذي سيمثل استقرار مصادر الطاقة، وهذا أكثر ما يهم أردوغان لأنه

ولذا كان الحل الوحيد الذي تلاقت عليه مصالح تلك الدول هو استغلال حالة الغضب الشعبي على النظام السوري، وتحويل الحراك الثوري إلى مواجهة مسلحة مدمرة يدعم فيها طرفي النزاع من قبل مجموعة من الدول ذات المصلحة لإطالة الصراع، وكل يامل أن يكون هو الراجح باللعنة السورية كاملة، والضحية هو الشعب السوري الذي حرم من استغلال موارد الغاز التي كانت ستحول سوريا إلى إحدى دول المنطقة، ويدفع دماً في لعبة مصالح قذر.

أما بالنسبة للنظام السوري، فهو يدرك تلك اللعبة جيداً ويمسك بخيوط اللعبة فيها، فيعد أن يأس من قدرة إيران على دعمه القى بنفسه في حضن الدب الروسي، مستغلاً المصالح الروسية ورغبتها في السيطرة على موارد وخطوط الغاز عالمياً، فإن لم يفلح الروس، فتبقى بيده هو وإيران ورقة المصالح الأمريكية ومن خلفها قطر وتركيا.

**بعد يأس النظام من قدرة إيران على دعمه، ألقى بنفسه في حضن الدب الروسي، مستغلاً المصالح الروسية ورغبتها في السيطرة على موارد وخطوط الغاز عالمياً، فإن لم يفلح الروس فتبقى بيده هو وإيران ورقة المصالح الأمريكية ومن خلفها قطر وتركيا.**

**يشكل أنبوب الغاز القطري الذي كان من المفترض أن يمر عبر الأراضي السعودية، جوهر الخلاف بين قطر والسعودية، فالأخيرة بعد أن أعلنت عن اكتشاف 8 آبار جديدة للغاز في المنطقة الشرقية منها، تراجعت عن الموافقة على مرور أنبوي الغاز القطري.**

وطبعاً خطوط نقل الغاز لم تات بالوالب على سوريا فقط، بل على دول كثيرة أفيد في المقالات السابقة أمثلة عنها، مثل ليبيا ونيجيريا التي ابتليت ببوكو حرام كما ابتليت سوريا والعراق بتنظيم "الدولة الإسلامية".

ويضاف إلى ذلك، السعودية، والتي يشكل أنبوب الغاز القطري الذي كان من المفترض أن يمر عبر أراضيها جوهر الخلاف بينهما. فالسعودية، بعد أن أعلنت عن اكتشاف 8 آبار جديدة للغاز في المنطقة الشرقية منها، تراجعت عن الموافقة على مرور أنبوي الغاز القطري، فما تم اكتشافه من غاز في تلك الأبار سعيدة السعودية إلى خارطة مصدري الغاز، وهذا ليس في صالح قطر ومن خلفها تركيا وأمريكا، لذا عمدوا إلى إشارة التغيرات الطائفية وتحريك سكان المنطقة الشرقية من السعودية وهم غالبية شيعية، للتظاهر وزعزعة الأمن، مما وتر العلاقات السعودية القطرية والسعودية التركية.

هذا التوتر الذي انعكس على سير الأحداث في سوريا ومصر، التي ابتليت بما يسمى "أنصار بيت المقدس" في سيناء. وفهم أسباب عمليات هذه الجماعة، يجب فهم المصالح الإسرائيلية في خضم صراع نقل الطاقة في المنطقة، فإسرائيل لديها رغبة في أن تكون إحدى نقاط عبور خطوط نقل الطاقة في المنطقة، وهذا لن يتحقق دون تدمير نقاط العبور الباقية، وهو ما تحقق في سوريا، ولكن تبقى مصر، وهذا ما يفسر عمليات أنصار بيت المقدس بضرب السفن في قناة السويس وتفجير خط غاز العريش الأردن بأكثر من نقطة، وهو ليس الخط الذي ينقل الغاز لإسرائيل، بل ينقل الغاز إلى الأردن. كل تلك العمليات للإجلاء بأن مصر أيضاً لم تعد آمنة لعبور ناقلات النفط أو خطوط الغاز، وبذلك تستطيع إسرائيل تقديم بديلها وهو التصدير عبر موانئها وإيلات وأشكيلون على البحر المتوسط إذاً، كل ما تمر به المنطقة اليوم ما هو إلا صراع على تقاسم الثروة في العالم تذهب الشعوب فيه ضحية.

بسمه صباح مسلسل إذاعي درامي على هوا روزنة.



ROZANA RADIO





# معاون وزير الطاقة في المؤقتة لـ "صدي الشام": نعمل على مشروع لتوفير الكهرباء لمليون ومئتي ألف سوري



معاون وزير الطاقة  
والثروة المعدنية في  
الحكومة السورية  
المؤقتة عبد القادر  
علاف

(الصورة من  
الانترنت)

كثير الحديث في الآونة الأخيرة حول ما قدمته وزارة الطاقة والثروة المعدنية في الحكومة السورية المؤقتة، في الداخل السوري، فإمّاذا عن أعمال الصيانة التي قامت بها وزارة الطاقة والثروة المعدنية، وما هي المشاريع التي نفذتها والتي تخطط لتنفيذها، وما هو الدور الذي لعبته لتدارك أزمة المحروقات في المناطق المحررة، وما هو التمهيد من أجل المنطقة الآمنة مستقبلاً إن حصلت وطبقت على أرض الواقع؟ كلما استفسارات أجاب عنها لـ «صدي الشام»، المهندس عبد القادر علاف، معاون وزير الطاقة والثروة المعدنية في الحكومة السورية المؤقتة.

## حاوره: أنور مشاعر

\* لو أبدأ معك معاون الوزير بالحديث عن الطاقة، ما رؤيتكم لها في ظل الواقع السوري الحالي؟

رؤيتنا ترتكز على ثلاث أولويات، أولها بناء مؤسسات الداخل لتضم كوادرات فنية وإدارية قادرة على إدارة وتشغيل المرافق والمنشآت في المناطق المحررة، بحيث يتم الحفاظ عليها وتجهيزها بكل الوسائل والنقليات اللازمة لتنفيذ الأعمال المطلوبة منها، والعمل على توسيعها لتكون قادرة على إدارة المنشآت التي سوف تتحرر لاحقاً، وتشغيلها بسوية عالية وتنفيذ كل المشاريع المطلوبة. والأولوية الثانية هي توفير مصادر الطاقة المختلفة للسوريين في المناطق المحررة.

أما ثالثة الأهداف فهي العمل على توفير مصدر دخل وطني للحكومة يساعدها على الاستقرار وعلى تمويل مشاريعها بأموال وطنية، الأمر الذي يعزز استقلالية قرارها.

## \* كيف سيبتم ما سبق؟

بالنسبة للهدف الأول (بناء مؤسسات الداخل)، تم إنشاء مديريات الطاقة في حلب وإدلب ودرعا والقنيطرة، من الكوادر الفنية المحلية في هذه المناطق، بالتنسيق مع الجهات الثورية على الأرض والمجالس المحلية المنتخبة. ونحن بصدد توسيعها وزيادة الكفاءة الفنية والتقنية لهذه المديريات حال توفر الدعم. مع العلم أن عدد الموظفين الإجمالي حالياً (40 موظف، منهم (9) في تركيا و (31) موظف في الداخل السوري.

أما بالنسبة للهدف الثاني (توفير مصادر الطاقة)، فقد تم تنفيذ مشاريع محدودة على صعيد الطاقة الكهربائية والطاقة المتجددة في الفترة السابقة، ويميزانية صغيرة جداً. وهناك مشاريع مدروسة يمكن تنفيذها في حال توفر الدعم المادي والأمني، ستؤدي غالباً إلى نتائج مرضية على الصعيد الشعبي إذا تم تنفيذها، منها مشروع الغاز المنزلي ومشروع تأمين المحروقات، ومشروع تأمين الكهرباء من خلال الربط الكهربائي مع دول الجوار. وبالنسبة للهدف الثالث، وهو تأمين ربح من بعض المشاريع الاستثمارية، فيعتمد على تأمين الدعم للمشاريع المدروسة والتي خطط لها لتؤمن نسبة أرباح معقولة تحقق هذه الغاية.

## \* ماذا قدمت وزارة الطاقة والثروة المعدنية لتوفير الكهرباء؟

في العام الماضي، وبالتعاون مع المجالس المحلية، تم تنفيذ عدة مشاريع صيانة طارئة لشبكات التوتر المتوسط والمنخفض في عدد من المحافظات، بقيمة بلغت حوالي 275000 دولار، وتوقفت مشاريعنا هذا العام واقتصر عملنا على مساهمة مديرياتها في محافظتي حلب وإدلب في صيانة شبكات التوتر العالي والمتوسط ومحطات التحويل في أماكن تواجدها بريف حلب الشمالي والغربي، حيث تواجد مديرية كهرباء حلب الحرة في ريف حلب الغربي وتؤمن الصيانات الضرورية لمحطات التحويل.

\* يتم الحديث عن مشروع ضخ يوفر الكهرباء لمئات الآلاف من القاطنين شمال حلب، هل هذا صحيح؟

نعم، إنه مشروع إنشاء خط نقل بقدرة (66 كيلو/

فولت) من مدينة كلنس التركية إلى مدينة اعزاز السورية، وربطه مع الشبكة لتوفير التغذية الكهربائية لعدد من السوريين يضاها المليون للصدوق الائتماني. وتبلغ الكلفة الاستثمارية المتوقعة للمشروع (2,860,000) دولار، لكن الكلفة الأكبر هي في فاتورة الكهرباء الشهرية التي ستدفع للسلطات التركية، والتي تبلغ حوالي (3,300,000).

ويتوقف المشروع على: - تمويل الفاتورة الشهرية، علماً بأن الصدوق الائتماني سيمول الأشهر الأربعة الأولى في حال موافقته على المشروع. - موافقة السلطات التركية على بيع الكهرباء إلى الحكومة السورية المؤقتة، ومن الضروري إنجاز هذا المشروع قبل البدء بإقامة المنطقة العازلة. كما أننا بصدد الإعداد لمشروع جبابة يؤمن نسبة من قيمة الطاقة المستجرة عن الشبكة التركية.

سيتم تنفيذ هذه المشاريع بالتنسيق مع مديريتي الطاقة في محافظة حلب وإدلب، أما مشروع دارة عزة فهو قيد التنفيذ حالياً. هنالك أيضاً مشروع صيانة محطات التحويل في محافظة حلب ومناطقها المحررة، وتبلغ كلفته حوالي 4,000,000 دولار، ويتم بالتعاون مع الصدوق الائتماني، حيث تم توقيع اتفاقية التمويل بتاريخ 15/نيسان/2015 بين الصدوق الائتماني كجهة ممولة ومديرية الطاقة في محافظة حلب كجهة منفذة. ويهدف المشروع إلى تأمين قطع تبديل ومعدات صيانة وتأهيل جزئي لثلاث محطات تحويل 66/230 ك ف، وسبع محطات 20/66 ك ف، في مختلف مناطق محافظة حلب، لتأمين تشغيل هذه المحطات ضمن الشروط الفنية المقبولة وبوثوقية جيدة، ورفع جاهزيتها التشغيلية.

## يقوم النظام وتنظيم الدولة بالتحكم بالمحروقات الذهبية إلى المناطق المحررة، حيث يتحكمم بالأسعار، التي تصل أحياناً إلى أضعاف السعر في مناطقهم، وخصوصاً مادتي الغاز المنزلي والبنزين.

\* هل ثمة تعاون مع أي دولة بالنسبة لتدريب الكوادر البشرية؟

نعم، مؤخراً تم إيفاد مهندسينا من مديريات الداخل إلى العاصمة التركية أنقرة، وحضروا دورة تدريبية لجهاز كشف الأعطال، والذي تم تأمينه من قبل الصدوق الائتماني ضمن مشروع دارة عزة. ويتم الآن تدريب الورشات في الداخل على استثمار هذا الجهاز الجديد من قبل مهندسينا، ونسعى لتأمين جهاز ثانٍ لمدينة حلب.

\* بعد فقدان المعارضة لمنايع النفط، كيف يتم تغطية المناطق المحررة من المحروقات؟

نعم، فقدنا كل منابع النفط، وأصبح مصادر المحروقات للمناطق المحررة على الشكل التالي: مادة المازوت، والنفط الخام لأجل تكريره، يتم الحصول عليها من مناطق تنظيم الدولة الإسلامية. البنزين والغاز المنزلي يتم الحصول عليه من مناطق النظام وتنظيم الدولة عن طريق مهريين. وبالتالي

يقوم النظام وتنظيم الدولة بالتحكم بالمحروقات الذهبية إلى المناطق المحررة، حيث يتحكمم بالأسعار، التي تصل أحياناً إلى أضعاف السعر في مناطقهم، وخصوصاً مادتي الغاز المنزلي والبنزين. وبالتالي يقومون بسحب كتلة كبيرة من المال تزيد بعشرات الملايين من الدولارات شهرياً، نتيجة بيع المحروقات والنفط لهذه المناطق. وهذا يستدعي إيجاد مصادر بديلة للوقود، ومنع النظام والتنظيم من الاستفادة من عائداتها.

## \* كيف يمكن ذلك؟

إلى حين الوصول إلى ذلك البديل، وضعنا مبدئياً الأهداف التالية: - تحسين المشتقات المتوفرة في المناطق المحررة، والتي تأتي عن طريق التكرير الأولي البدائي، ليتناسب مع متطلبات السوق، وتخفيف الأثر السلبي الناتجة عنه للبنية والمعدات والأشخاص. - إنشاء مصفاة نفط مصغرة لتكرير النفط الخام المتوفر في الأراضي المحررة بطريقة صحيحة، والحصول على مشتقات مطابقة وبأسعار مقبولة. - العمل على توفير وقود (غاز وفويل) لتشغيل محطات توليد الكهرباء بعد تحريرها، والاستفادة من خط الغاز العربي الذي يصل المحطة الحرارية بالحدود التركية (محطة حرجلة).

- إدخال مادة الغاز المنزلي عن طريق دول الجوار، وإنشاء مراكز تعبئة ضمن الأراضي المحررة، وتفعيل مراكز التعبئة المحررة في إدلب ودرعا، وتأمين محطات تعبئة متقلة بالتعاون مع جهات داعمة.

- توفير المشتقات النفطية من دول الجوار أو السوق العالمية، وإدخالها إلى المناطق المحررة، مستغلين انخفاض الأسعار العالمية للنفط.

الخياران الأخيران هما الأهم لحمران النظام والتنظيم من عائدات النفط.

## لحمران النظام وتنظيم الدولة من عائدات النفط، يجب إدخال مادة الغاز المنزلي عن طريق دول الجوار، وتوفير المشتقات النفطية من دول الجوار أو السوق العالمية، وإدخالها إلى المناطق المحررة، مستغلين انخفاض الأسعار العالمية للنفط.

\* هل أنتم مستعدون لقيام المنطقة الآمنة في سوريا في حال تطبيقها؟

مع ازدياد الحديث عن المناطق العازلة وقرب تشكلها، بالإضافة إلى تحرك الكثير من المناطق في الشمال والجنوب، تقوم الوزارة حالياً بدراسة المناطق المحررة والمقومات الموجودة، وتحديد احتياجات هذه المناطق. ولدينا دراسة تفصيلية عن المنطقة العازلة المقترحة في الشمال، وعن كل المنشآت والمديريات الموجودة فيها.

كما يتم إعداد المخططات والدراسات الفنية لهذه المحطات، وإمكانية إجراء الصيانة لها وتشغيلها، وإعداد خطة العمل لإدارة منشآتنا في المنطقة العازلة للأسبوع الأول والشهر الأول والعمدة يوم الأولى. وتقدر الاستطاعة المطلوبة لتلبية الطلب على الطاقة في الوضع الراهن ضمن المنطقة الآمنة المقترحة، حوالي 300/ ميغاواط.

إن إقامة المنطقة العازلة من شأنها تأمين المناخ الملائم لإقامة المشاريع الحيوية في مجال الطاقة، وخصوصاً مشاريع المصفاة ومراكز تعبئة الغاز المنزلي، بما يؤمن توفير المحروقات الضرورية. كما يمكن العمل على توسيعها لنقوم بدعم العجلة الاقتصادية ودفع المشاريع الصناعية الأخرى، ومشاريع تأمين الوقود اللازمة لتشغيل المشاريع الاقتصادية المتوسطة والكبيرة.

## الشهيد

### قاسم أبو شطارة



ولد الشهيد البطل قاسم أبو شطارة لعائلة محترمة في مدينة تل شهاب في درعا، عام 1989، وتعلم في مدارسها، ثم توظف فيها كمعلم مدرسة. عرف عنه حس الدعابة والمرح الشديد، فقد كان يرسم الضحكة على وجوه من حوله، ذكاه شديد وليس من الصعب أن تلاحظه منذ اللحظة التي تتعرف فيها عليه. كان أيضاً فصيح اللسان وقوي البنية الجسدية. ترك وظيفته منذ بدايات الثورة والتحق بصقوف الشوار، وكان يخرج في المظاهرات التي تحييها بلدته الغالية على قلبه وينقل الحماس إلى المشافي. ارتبط صوته القوي وكلمات شعره الجزل بساحة العمري ارتباطاً وثيقاً، فقد كان المتظاهرون يرددون أشعاره في كل مظاهرة ويتقنون بكلماته المعبرة والرائعة، والتي تحمل نقداً لاذعاً وذكاء، وفيه من المرح والنكتة الكثير. وبعد جرائم النظام في كافة أرجاء سورية، وخاصة في حمص، التي أتى إلى مدينته تل شهاب الكثير من النازحين والمهجريين منها، وكانت تل شهاب منغذهم للهروب إلى الأردن، نذر قاسم نفسه وروحه ودمه لإصالحهم إلى وجهتهم التي يريدون، وقد قام بحمل السلاح لمرافقتهم في الطريق وحمائهم من بطش قوات النظام. وكان قد شكل أول مجموعة لحماية النازحين في وادي البرموك، كما أنه شارك بأغلب معارك حوران ضد نظام الأسد، وساند إخوته في عمان وفي طفس والحراك والبادودة ومدينة درعا والمزيريب. استشهد قاسم أبو شطارة بتاريخ 2012/10/1، وهو يدافع عن أحد النقاط الحدودية في قرية زيزون. هننا لك أيها البطل، وإلى جنات الخلد. سيبقى خالدًا في قلوب السوريين الأحرار.



علاف، فقدنا كل منابع النفط (الصورة من الانترنت)



## سماسرة المعتقلين..

# تجارة بعوائل الضحايا رأسمالها الكذب وغطاؤها النظام



«لا تنتهي قصة المعتقل عند دخوله السجن، فالضرب لا يقع عليه بشكل شخصي فقط، رغم أنه في الغالب يتعرض لأشد الأساليب تعذيباً في سجون النظام، وهنا يبدأ دور «سماسرة المعتقلين» في ابتزاز عائلات المعتقلين لكشف مصيرهم. ورغم أن الكذب أداة هؤلاء السماسرة، إلا أنهم تحولوا إلى أثرياء الزمان في عصر الفقر. ولم تعد السمسرة تقتصر على مراكز الاعتقال، بل امتدت لشعب التجنيد، الكازيات، الحواجز وشبكات الدفاع الوطني، واللجان الشعبية، وكل ذلك يتم بغطاء من النظام عبر طواقمه الأمنية»

عمر الفاروق

تعتبر قضية الاعتقال أو الخطف كالوجع اليومي الذي ينخر في جسد أغلب العائلات السورية، والتي إن لم يكن فيها شهيد فهناك معتقل أو مخطوف، أو مهجر. يأتي ذلك مع واقع يمنع معرفة مكان المعتقل، ومع عدم قدرة أي محام أو أحد من أهله معرفة مكانه أو زيارته، ما يدخل إلى عقل عائلة المعتقل اليأس، يضاف إلى ذلك عدم اكتفاء الأجهزة الأمنية لنظام الأسد بالمدلة القانونية للاحتجاز قيد التحقيق، والتي تبلغ (60 يوماً)، ما يدفع الأهالي إلى اللجوء لمن أصبحوا يعرفون بـ "سماسرة المعتقلين".

وعليه، تعرض "صدى الشام" دور سماسرة المعتقلين في سرقة قوت السوريين، من خلال عرض كثير من القصص التي لعبوا فيها بضمائر السوريين، ومحاولات معرفة المسؤول عن هؤلاء السماسرة، وكيف يغطيهم النظام أمنياً.

### تجارة رأسمالها الكذب

تقصص صحفي في "صدى الشام" دور أب لديه ابنٌ معتقل ويريد أن يسأل عنه، ومن أراد الصحفي السؤال عنه فعلياً، هو شخص استشهد منذ عامين. ولدى اتصاله مع سمسار من منطقة المزة جبل في دمشق، يدعى (علي صالح)، رد عليه الأخير قائلاً: "ابنك موجود في فرع الخطف، ومنهم بتمويل الجماعات المسلحة، وأنا مستعد لمساعدتك في إخراجها ولكن ذلك يكلف مبلغاً كبيراً". وأكد السمسار المذكور أنه قادر على إخراجها مقابل مليون ليرة سورية.

بهذا النجل والكذب يعمل أغلب "سماسرة المعتقلين" في سورية، فجميع المعتقلين أو حتى المستشهدين في المعارك في سورية هم أحياء لديهم. هي إذا التجارة بالأموات والأحياء المفقودين وغير المفقودين في سورية، والتي لها ضحايا دائمون مع زيادة الاعتقالات والخطف، يتوافق ذلك مع واقع أمني يرهق البلاد والعباد، ما يضع معظم شباب سورية على حافة الهروب أو الهجرة.

ترتكز هذه "المهنة" على من يجيدون تقمص دور المفاوضات أو الوسيط، ويمتلكون لساناً يتقن فن الكذب والتفاني واللعب على الكلمات، إذ رصدت "صدى الشام" أكثر من 50 حالة اعتقال تدخل فيها سماسرة، وكانت 90% من الحالات تنتهي بعملية نصب واحتيال، وقصة ماهر جلال علي، الذي استشهد في معتقلات النظام، دليل على ذلك. فبعد أن اعتقل على أحد الحواجز في حرسنا قبل نحو 3 أعوام، تواصلت زوجته مع أحد السماسرة الذي ادعى أنه على علاقة مع مدير فرع الخطف في دمشق، وطلب منها مبدئياً مبلغ 100 ألف ليرة سورية، لقاء التعرف على حالة زوجها، ثم طبع منها مليوني ليرة لإخراجها، لأنه متهم بدعم الجيش الحر. لكن، وبعد نحو شهرين، تكتشف أن زوجها قد توفي، وذلك عندما طلب منها الفرع أن تأتي لتأخذ هويته، دون وجود أي أثر لجثته. الضحايا في هذه القصص كثير، جثهم من الناس الذين فقدوا أقارب لهم، إما بالاعتقال الأمني أو بعمليات الاختطاف على يد عصابات موالية للأسد، ومجموعات وجدت في اختطاف الناس مصدراً للإجراء السريع.

### من بائع للسجناء إلى زعيم العصابة

تتبدل أدوار السماسرة، لكنهم جميعاً يشتركون في أنهم بلا أي قيم أخلاقية، فمشاريعهم الكذب ومنهجهم النفاق تتعدد ألقابهم بحسب "سرقاتهم"، فمنهم من يسمى "الحوت"، وهو الرأس الكبير وحاصد أغلب

السراقات، ومنهم من يلقب بـ "الأفعى"، ومنهم من هو ناقل فقط لتخصص يستطع فريق السماسرة استغلالها، لكنهم في الغالب شبكات، معظمها وهمي. هم موظفون وضباط وصف ضباط ومحامون ومجنودون في الأفرع، وعاطلون عن العمل في كثير من الأحيان.

يقول علاء صالح (اسم مستعار)، وهو أحد السماسرة، أن "دخله اليومي يبلغ نحو 50 ألف ليرة سورية"، وهو يعتبر الوسيط الأول ضمن شبكة سماسرة تضم عدداً من الضباط تعمل هذه الشبكة على العديد من القضايا، ومنها تأجيل الخدمة العسكرية، والنظر في قضايا المعتقلين، والحصول على أوراق لمطوبين. ومن هنا يؤكد علاء لـ "صدى الشام"، أن "هناك بعض الضباط الذين كوّنوا ثروة هائلة لقاء عملية السمسرة، ومنهم من يصل دخله الشهري لعشرة ملايين ليرة سورية".

لم يكن اندلاع الثورة السورية نقطة تاريخ جديدة في سورية فقط، بل كانت أيضاً نقطة فاصلة في حياة يوشع ديب، الشاب الأزبعي الذي بقي يعمل محدود حتى ذلك اليوم، لكنه الآن أحد أبرز الوجوه في المنطقة الوسطى (حمص، حماة)، وفي ريف حماة الغربي تحديداً، بعد أن تحول من صاحب "حانوت" السجائر والمشروبات الكحولية، إلى ثري يمتلك الملايين من مراكمة الفديتات، وأكبر زعيم الاختطاف. يوشع ديب، أكبر مترجمي عصابات الاختطاف في ريف حماة، أسس مع بداية الثورة "مجموعة حماية للفرقة"، واستثمر كشكاً يبيع فيه الكحول ليكون مركزاً للمجموعة، وعليه جند شباناً ووزع عليهم الأسلحة، تحت غطاء أمني واضح. وفي حركة لا تخلو من حنكة، نشق مع جهات أمنية عدة، كي لا يثير استفزاز أي طرف بوجوده المسلح في المنطقة، وصار يتلقى أوامره من جهات أمنية كبيرة، ومن ضباط متقاعدین ذوي نفوذ، ما أكسب وجوده ونشاطه نوعاً من "الشرعية" بالنسبة للنظام.

يعتبر أحمد دعبول، وهو من فرقة المدعو يوشع، أن "عموم السوريين لا يهتمون بالتصريحات المتفائلة التي يطلقها المسؤولون عن تراجع عمليات الاختطاف"، مضيفاً: "بقاء يوشع وغيره فوق القانون، وتحت الحماية الأمنية للنظام، مترافقاً مع بقاء الآلاف من المختطفين بمصير مجهول، لا يقع الآلاف العائلات السورية بجديّة كافية من قبل النظام في معالجة الملف الإنساني الخطير".

رصدت صدى الشام أكثر من ٥٠ حالة اعتقال تدخل فيها سماسرة، وكانت ٩٠% من الحالات تنتهي بعملية نصب واحتيال.

سمسار: هناك بعض الضباط الذين كونوا ثروة هائلة لقاء عملية السمسرة، ومنهم من يصل دخله الشهري لعشرة ملايين ليرة سورية.

تحول "يوشع ديب" من صاحب "حانوت" للسجائر والمشروبات الكحولية، إلى ثري يمتلك الملايين من مراكمة الفديتات، وإلى أكبر زعيم اختطاف.

لكل مؤسسة أمنية استقلاليتها المتفردة وصدوقها المالي الخاص، ويعتقلونها، ويكون التفاخر بينهم في وسائل التعذيب القادرة على الإذلال وابتزاز عائلات المعتقلين.

### دعم لا محدود من النظام

يبلغ الأجر الشهري لضباط في الأمن نحو 35 ألف ليرة سورية، لذلك تكون السمسرة طريقاً آخر لكسب الرزق، مع غياب الرادع الأخلاقي. ومن هنا يقول "أبو محمود"، وهو مدرس في كلية الإعلام بجامعة دمشق: "لا تخفي على النظام هذه العمليات التي يقوم بها ضباطه جهراً نهاراً، بل يشجعهم ويكون عوناً لهم للقيام بها كي يستمروا في ولائهم له. لذلك فإن باستطاعة ضباط الفروع أن يفصلوا التهمة التي يرونها تدر الأموال على المعتقل دون وثائق ودون إثباتات، فيقبل من الوقت وكثير من التعذيب يؤخذ الاعتراف من المعتقل، فنقلص التهمة التي يريدها ولا نزال إلا براءتهم، ويتحصّل الأموال التي يحدوها".

وبحسب أحمد الجبيري، وهو مدرس سابق في كلية الطب بجامعة دمشق، فإن "السمسرة تجارة موجودة منذ عصر الأسد الأب، إذ كانت تزدهر في فترة الاعتقالات، خلال ثمانينيات القرن الماضي، حيث أن هناك الكثير من الضباط الذين بنوا ثروة خلال تلك الفترة"، مؤكداً أن "هذه التجارة ازدادت رواجاً مع بدء الثورة في سورية".

وبحسب تقرير للشبكة السورية لحقوق الإنسان عن حالات الاعتقال التصفي، فإن أعداد المعتقلين في سوريا فاقت 215 ألف معتقل، 99% منهم محتجزون لدى قوات الأسد التي تنكر قيامها بعمليات الخطف أو الاعتقال عند سؤال ذوي المعتقلين عنهم.

### دستور وهمي وحقوق مسلوبة

تحدد المادة الثالثة والخمسون من دستور الأسد أنه "لا يجوز تحري أحد، أو توقيفه إلا بموجب أمر أو قرار صادر عن الجهة القضائية المختصة، أو إذا قبض عليه في حالة الجرم المشهود أو بقصد إحصاره إلى السلطات القضائية، بتهمة ارتكاب جنائية أو جنحة، ولا يجوز تعذيب أحد أو معاملته معاملة مهينة، ويحدد القانون عقاب من يفعل ذلك، ولا يسقط هذا الفعل الجرمي بالتقادم".

ويعدى القانون أن كل شخص يقبض عليه، يجب أن يبلغ خلال أربع وعشرين ساعة أسباب توقيفه، ولا يجوز استجوابه إلا بحضور محام عنه إذا طلب ذلك، كما لا يجوز الاستمرار في توقيفه، لأكثر من ثمان وأربعين ساعة أمام السلطة الإدارية، إلا بأمر من السلطة القضائية المختصة. وعليه، يسخر المحامي محمد من هذا الدستور، ليقول: "المعتقل في سجون الأمن بنظام الأسد لا تعلم عنه أي شيء حتى يحول إلى المحكمة، ولا يعرف التهمة الموجهة إليه في بعض الحالات لثلاثة أشهر، ويتعرض لأشد أنواع التعذيب، وشتائم الأم والأهل، وشتائم الذات الإلهية"، مبيّناً أن "الأفأ من المعتقلين الذين استشهدوا داخل الفروع الأمنية لم يعلم نواهم عنهم"، ويضيف: "هناك الآلاف من المعتقلين من وزارة المصالحة الوطنية التي تطالب الفروع الأمنية بالكشف عن أماكن اعتقالهم، لكن إلى الآن لم يأت أي رد. في حين تتعامل هذه الفروع مع سماسرة، ويطلقون عدد أيام المعتقل في السجن، بهدف الحصول على مال أكبر".

### وحوش تتنازع فرانسها

لكل مؤسسة أمنية استقلاليتها المتفردة وصدوقها المالي الخاص بمعقليها، ويكون التفاخر بينهم في وسائل التعذيب القادرة على الإذلال وابتزاز عائلات المعتقلين.

تؤكد أم وليد، والتي لديها اعتقل ولداها: الأول خرج وهاجر نحو ألمانيا. أما وليد، أبنها البكر، فقد اعتقل منذ أكثر من عامين، وأرسل لها الفرع كي تأتي لتستلم هويته لأنه توفي داخل المعتقل، ولم يتم إخبارها عن مكان دفنه. ولكن بعد 3 أشهر أخبرها أحد السماسرة أنه لا زال على قيد الحياة، وهي حائرة بين التمسك بحل الأمل أو التسليم بوفاته أبنها، الذي لم تشاهد جثته.

تقول "الصدى الشام": "ما زالت أنتظره على وجبة الغداء، بعدما هاجرت عائلتي إلى أوروبا، أخاف أن يعود في يوم من الأيام فلا يجد أحداً". بينما يؤكد المحامي ضياء، أنه "في عرف الأفرع الأمنية، لا يسمح نهائياً لأحد العناصر أو الضباط بالاستحواذ على حصة زميله، ولكل فرع أمني نظامه الخاص به، ولا يخاف أحد من أحد، ومن يتخطى حدوده من بين الضباط، فسيرى في المعتقل الذي تواسط من أجله الولايات".

### شبكة عصابات أفرادها محامين

منذ بداية الثورة في 2011، أطلقت يد "مافيات" وشبكات من عصابات حقيقة، جمعو أموالاً وثروات كثيرة. وتتكلم قاعات المحكمة عن محامين كان الفساد عنوانهم، فشكّلت زيادة عدد المعتقلين سوقاً رائجة في ملعبهم.

يتحدث المحامي محمد، وهو المسؤول عن ملف المعتقلين في "وزارة المصالحة الوطنية"، عن حالات ابتزاز وسمسرة لآلاف أسر المعتقلين تصله بشكل دائم، وذلك من قبل محامين وسماسرة يدعون قدرتهم على إخراج أي معتقل، مع أن أغلبهم كاذب ولا يستطيع معرفة حتى مكان اعتقال الشخص. مؤكداً أن مهمة الوزارة هي تقديم أسماء معتقلين للجهات الأمنية لمعرفة أوضاعهم، لكن غالباً لا يصل الوزارة أي معلومات عن كثير من الشخصيات. وبالمقابل، يُمنع في سورية معرفة مكان المعتقل في أي فرع، وهذا ما يجعل سوق السماسرة رائجة وبشدة.

ويبرر أحد محامي القصر "العلي" في دمشق، لجوء أهالي المعتقلين للسماسرة، قائلاً: "عدم معرفة الناس بطبيعة الأفرع الأمنية، وخوفهم على أبنائهم، يجعلهم فريسة سهلة للسماسرة". مضيفاً: "عدم وجود قوانين تردع هؤلاء السماسرة، فأغلبهم يعملون تحت غطاء نظام الأسد، ويحصلون على مبالغ طائلة. ويوجد آلاف الحالات التي دفع أصحابها ملايين الليرات السورية، ولم يتمكنوا من إخراج معتقليهم حتى الآن".

### أساليب ابتزاز متعددة

يستخدم الكثير من المحامين المتورطين أساليب وتكتيكات للابتزاز، من خلال تواصلهم مع الدفاع الوطني أو اللجان الشعبية، والتي تقوم غالباً بعمليات الخطف وتلحق التهم للناس جزافاً. ومن هنا يلعب المحامي مع هذه اللجان دور السمسار، وهذا ما جرى مع مصطفى من حي جرمانا، والذي خطف من قبل الدفاع الوطني في منطقته، وتواصل أحد المحامين والذي له علاقة شبه مباشرة بعملية الخطف مع أهله ليطالب منهم مبلغاً وصل إلى 4 ملايين ليرة سورية، إذ أخبرهم أن ابنهم متورط في العديد من القضايا. وبعد جلسات من المفاوضات دفعت العائلة مليوني ليرة، وتم الإفراج عنه.

يؤكد المحامي موفق العسر، أن "النظام يجعل من عناصر أمنه أثرياء، حتى لا يفكروا بخيانتته، خاصة أن راتبهم لا يعادل أكثر من 100 دولار، فتكون السمسرة والإتاوات من المعتقلين، بديلاً لهم". في حين يؤكد الموظف علي محمود، أن "السمسرة أصبحت ليس فقط ضمن مراكز الاعتقال، فهناك سمسرة في شعب التجنيد، وفي كازيات المازوت، والبنزين، وحتى الحواجز تعتمد على السمسرة. يضاف لذلك شبكات الدفاع الوطني، واللجان الشعبية، وهؤلاء لديهم أعلى دخل في سورية". ويبدو أن ثقافة الفساد، بلغت أقصى منتهائها، لتبلغ حدوداً لا يمكن وصفها، وباتت المتاجرة بمصائر البشر وبمشاعرهم، هي السلوك الذي يتحكم بكل مفاصل حياة السوريين. ورغم أنه لم يكن خافياً على أحد فساد القضاة والمؤسسة القضائية في نظام الأسد، لكن الحال اليوم تبدو في أسوأ صورة، وأقذر مشهد.

الدفاع الوطني يقوم بعمليات الخطف ويلقب التهم جزافاً

(الصورة من الانترنت)





# تزويج القاصرات .. الظاهرة الكارثية الأكثر انتشاراً في المخيمات السورية

كان للفتيات القاصرات النصيب الأكبر من تبعات الحرب الدائرة في سوريا خلال السنوات الأربع الماضية، وذلك لكونهن ضحايا للمجتمع الجديد الذي فرضه عليهن واقع اللجوء والنزوح، والذي حولهن إلى دمي تباع وتشترى، حرمن من أحلام الطفولة ومن مقاعد الدراسة، وزج بهن في بيوت هي أقرب للسجون، وأجبرن على تحمل مسؤولية تفوق قدرة أجسامهن الصغيرة وأذهانهن البرينة.

سارة المراد

تتعدد أشكال تزويج القاصرات في دول الجوار ومخيمات اللجوء، حيث تكره الفتيات على الزواج من قبل ذويهن، أملاً بالخلاص من البؤس وطمعاً بحياة أفضل قد يوفرها لهن هذا الزواج، متجاهلين ما يحمله هذا الزواج من آثار نفسية وجسدية ودمار لمستقبل هؤلاء الفتيات، اللواتي حرمن من طفولتهن ومن تحديد مصيرهن. يحدث ذلك لأسباب غالباً ما تكون مادية بهدف التخلص من أعبائهن والحصول على مبلغ من المال أو غرامات من الذهب، أو تأمين الحماية لهن من حالات الاغتصاب والخطف المنتشرة في المخيمات السورية وغيرها من دول اللجوء.

يشير محمود العلي، أحد سكان مخيم الزعتري في الأردن، إلى أن "تزويج الفتيات القاصرات بات شائعاً جداً في المجتمع السوري داخل المخيم، ويقوم الآباء بتزويج بناتهم لأشخاص من السعودية أو دول الخليج، طمعاً بما سيقدّمونه لهن من مهور، مغربن الفتاة بالحياة السعيدة والمريحة التي ستعيشها خارج المخيم". وتقول عياد، البالغة من العمر 13 عاماً، لـ "صدى الشام": "تقدم لي شيخ سعودي يبلغ من العمر 45 عاماً، وقام خالي وهو ولي أمرى بعد وفاة أبي وأمي، بتزويجي له مقابل 4000 درهم كمهمل لي. بعد زواجنا بشهرين، سافر إلى السعودية ليتابع أعماله، ولم أره منذ ذلك الوقت حيث بعث لي برسالة إلكترونية تطلقني من خلالها". وأضافت: "الحسن حظي أنني لم أحمل منه، فمن كان سيتفكّل بالطفل؟ ولمن كان سينسب؟ فزواجنا كان شرعياً فقط وليس قانونياً". وعند سؤالها عن أسباب قبولها بالزواج وفكرة زواجها مرة أخرى، أجابت: "وافقت على الزواج به حتى أخفف العيب المادي عن خالي، فأنا أسكن معه بعد وفاة والدي، وتوجب عليّ بعد طلاقى العودة إلى منزل خالي. كانت تجربة قاسية بالنسبة لي، ولن أكررها مهما عانيت من صعوبات".

انتشرت في المخيمات جمعيات خيرية بالاسم فقط، تستغل حاجة الفتيات السوريات وتتاجر بهن مقابل مبالغ بخسة، فتقوم بتزويجهن من أشخاص لعدة أيام، بزواج شرعي، على حد تعبيرهم.

تعتبر الفتيات اللواتي يزوجن من أقاربهن أفضل حالاً من غيرهن. تقول سهير، إحدى اللاجئات في مخيم عرسال اللبناني، لـ "صدى الشام": "يسارع والدي لتزويجنا أنا وأخواتي لأقاربنا على الرغم



يحمل زواج القاصرات آثاراً مدمرة على نفسيات الضحايا (الصورة تعبيرية)

كما انتشرت في المخيمات جمعيات خيرية بالاسم فقط، تستغل حاجة الفتيات السوريات وتتاجر بهن مقابل مبالغ بخسة، فتقوم بتزويجهن من أشخاص لعدة أيام، بزواج شرعي، على حد تعبيرهم. وفي هذا السياق، يقول أحمد موسى، وهو طالب في كلية الشريعة الإسلامية: "هذا الزواج لا يعتبر شرعياً أبداً، فلا يجوز أن يعقد الزواج على نية الطلاق بعد فترة. ولا يجوز أن يتم الزواج بدون أن يكون هناك تكافؤ بين الزوجين. كثير من اللاجئيين يفضون الطرف عن ذلك للحصول على المال الذي يعينهم مؤقتاً، ويجر عليهم ويلات أكبر بالمستقبل. فيعد طلاق الفتاة لا يمكنها تحصيل حقوقها، ولا حقوق طفلها في حال حملها".

للزواج المبكر تأثيرات سلبية على جسد الفتاة، كما يحمل خطراً حقيقياً على صحة الطفل في حال الحمل المبكر، إضافة للمخاطر المصاحبة للولادة المبكرة على صحة الجنين والأم.

تعتبر الفتيات اللواتي يزوجن من أقاربهن أفضل حالاً من غيرهن. تقول سهير، إحدى اللاجئات في مخيم عرسال اللبناني، لـ "صدى الشام": "يسارع والدي لتزويجنا أنا وأخواتي لأقاربنا على الرغم

## سوريون في مواجهة مجتمعات جديدة وأفكار مسبقة

صدى الشام

من الطبيعي أن يواجه السوري في دول اللجوء مصاعب اجتماعية، ويمر بتجارب سوء الفهم خلال تعامله مع سكان البلد. فكل مجتمع صورة مسبقة عن الشعوب الأخرى، منها الصحيح ومنها المغلوطة. يصطدم السوريون خلال تعاملهم اليومي مع مواطني الدول الأخرى، بأحكام مسبقة، يعاملون على أساسها رغم أنها لا تنطبق على شخصهم في كثير من الأحيان.

يرى الآخرون السوريين بصور متباينة، متشددين أو متحززين، ويكرهون الحيوانات أو يحبون العنف، جاهلين أو متعلمين، سمر البشرية أو بيض البشرة. وعلى الرغم من تناقض هذه الصفات، إلا أنها تشكل بعضاً من التصورات الشائعة عن السوريين في دول الجوار.

متشددون أو متحززون، يكرهون الحيوانات أو يحبون العنف، جاهلون أو متعلمون، سمر البشرية أو بيض البشرة، صفات على الرغم من تناقضها، إلا أنها تشكل بعضاً من التصورات الشائعة عن السوريين في دول الجوار.

متشددون أو متحززون، يكرهون الحيوانات أو يحبون العنف، جاهلون أو متعلمون، سمر البشرية أو بيض البشرة، صفات على الرغم من تناقضها، إلا أنها تشكل بعضاً من التصورات الشائعة عن السوريين في دول الجوار.

من جانب علم الاجتماع، يؤكد المتخصص الاجتماعي عنان الأبهري، على الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام المحلية في تلك الدول، في زرع هذا النوع من الأفكار وترسيخها. تجارب التخالط بين السوريين والمجتمعات المجاورة، كلبان والأردن وتركيا، تساهم أيضاً في تكوين انطباعات هذه المجتمعات عن السوريين. ويضيف: "عادة ما تُعزَم التجارب الفردية على مجتمع بأكمله، فمعظم هذه المجتمعات لم تعتد التخالط مع هوية غريبة عنها، وهي تميل لتكوين صورة واحدة عن مجتمع بأكمله. سيحتاج الأمر وقتاً ليردوا أن المجتمع السوري كغيره، متنوع ويحتضن ثقافات وتقاليد وأفكار مختلفة. دورنا يكمن في التنبه لمدى تأثير تصرفاتنا كأفراد إيجاباً أو سلباً، على الرأي العام تجاهنا في دول اللجوء".

## سلام ووجه السماء

حنين عتيق

أحوال منعها ولكنني لا أستطيع، هذه الأنهار المتدفقة من عيني، والتي لا أدري من أية ينابيع تفيض، وأية شمس تلك التي ذوبت كل تلوح روحي دفعة واحدة.

لأكثر من ساعة، لم أستطع التوقف عن البكاء. الكل حولي يحاولون تهدئتي، فيقولون لي: "يا سلمى، هذه هي سلام، سلام الحقيقية". لكنني أحسن أنني منفصلة تماماً عن كل ما حولي، فحياتي تمر الآن كاملة أمام عيني وتقتسل بهذه الأتهار. سلام، الطفلة التي انتظرتها لأكثر من ثلاث سنوات، والتي حملت بها منذ كنت عروساً، واخترت اسمها قبل أن أحمل بها، كما كنت أتخيلها وأحيك لها الملابس من الشهر الأول بعد زواجي. وحين عرفت بحملي أيقنت فوراً أنني أحمل طفلة، وأن سلام ستأتي إلينا. وليلة ولادتي لها، حملت بأن نجمة سقطت في يدي.

منذ أشهرها الأولى كانت سلمى مميزة في كل شيء؛ تكلمت مبكراً، ومشت قبل أن تكمل عامها الأول، ثم بدأت تظهر سرعة في حفظ كل ما يتلى عليها، ونكاد في ربط الأشياء ومحامتها. ومنذ دخلت الصف الأول، تفوقت كثيراً في عمليات الحساب، فكانت دائماً أقول لها "ستصبحين طبيبة مشهورة مثل خالك"، لكنها كانت دائماً تجيبني: "أنا أحب الرياضيات، وسأصبح مدرسة رياضيات كوالدي". ولم يتوقف والدها عن مساندتها حين يرد لها: "يا سلام، كوني دائماً ما تحبين، وأنا ساكون دائماً فخوراً بك".

كبرت سلام وكبرت علاقتها بوالدها لدرجة أنني صرت أغار منها، خاصة حين بدأت ثورة تونس وثورة مصر، إذ أصبحت يقضيان الساعات أمام شاشة التلفاز، لتبدأ بعدها أسئلة سلام التي لا تنتهي. لم تكن سلام تشبع من الأسئلة، ولم يكن والدها يمل من الشرح.

صارت سلام تعرف الكثير عن تاريخ سوريا وعن حضارتها، كما تعرف أيضاً الكثير عن فساد النظام فيها، وعن سلطة المخبرات وتحكمها بمصير الناس. كنت دائماً أغضب من والدها، وأقول له بأنها لم تنزل في الصف الثامن، وجرام عليك أن تحشو رأسها بهذه الأفكار. لكن والدها كان يقول "سلام أكبر من عمرها، ومادامت سلام تسأل فيجب أن أجيب".

ازداد الوقت الذي كتبتا يقضياه معاً، وكنا يجلسان ويتحدثان بصوت خفيف، وكنت أدرك أنها يتحدثان عن الثورة في درعا وفي حمص وفي ريف دمشق، فأقترح أن سبب لي أشغل سلام وأبعدها، لكنها كانت تعود لوالدها ويريق يسكن عندها اللتين تشعان القل. إلى أن جاء يوم وعادت فيه سلام من المدرسة بوجه يحمل لون ليمونة طازجة، فتحت باب البيت وأخذت تشوق بالبياء وتقول: "أنا سلام، صاحبة أعلى علامات في المدرسة، أطرده منها!!!". ثم روت كيف استعدها المدير إلى مكتبة، وقال لها أنها تنشر بين رفاقها أفكار مخربة ومعادية للدولة، وأنها تخون سوريا، وقال أنه لولا الخبز والملح الذي كان يجمعه مع أهلها، لكانت الآن في السجن، ولكانت تطلب الموت ولا تجده. ثم حذرنا من العودة إلى المدرسة.

من ذلك اليوم، رحلت سلام التي كانت تضج بالحياة، وسكنتها سلام مكسورة وجافة. لكن قريبا من والدها كان مطر روحها الوحيد، فلم تكن تريد أن يراها ضعيفة. وحين جاءنا الرجال الخمسة في تلك الليلة المظلمة، وطوقوا بيتنا ثم دخلوه وأمسكوا والدها أمامها، وضربوه بشدة، ثم جرّوه إلى سيارتهم، ماتت فيها سلام القوية، وولدت سلام جديدة لا أعرفها ولا تعرف نفسها.

سنة كاملة مرت دون أن نعرف عن مصير والدها أي شيء، سنة كاملة نرّحنا فيها ثلاث مرات كانت آخرها حين دخلت داعش السوداء إلى حلب وهربنا مع عائلة أخي إلى تركيا. بعد شهرين جاني أخي قائل: "سنسافر كلنا يا سلمى، سنسافر لبلاد تقدر أطفالنا وتعلمنا نعيش بأمان". ركبنا البحر وكنا كتلا بشرية فوق قارب يبدأ أن يغرق في أية لحظة، ولا أدري كيف وصلنا إلى تلك الجزيرة اليونانية وكيف تابعنا بعدها رحلة المشي التي لم أتخيل أن أعيشها يوماً؛ غابة تسلمنا لغابة، وحدود لحدود، وهروب وخوف وذعر. ولا أدري كيف وصلنا، وأيه قوة تلك التي وفقت بجانبنا حتى صرنا هنا في هذه البلاد الخضراء الباردة. لكن سلام كانت تتحرك كميتة، بعد أن أصبحت نحيلة وبهت جمالها. لم تكن تريد الذهاب للمدرسة، لكن إصراري على تذكرها بحلمها الذي سيسعد تحقيقه والدها حين يخرج من السجن، أجبرها على القبول.

دخلت سلام المدرسة، وبعد شهر أظهرت تفوقاً في التعامل مع اللغة الجديدة، ومن ثم أظهرت تفوقاً في الرياضيات. لكن ما لم أتوقعه هو حصول سلام في نهاية الفصل الأول على أعلى علامة في الرياضيات، مما دعا مدير المدرسة لتكريمها ضمن حفلة اجتماع فيها كل أهالي الطلاب، قال فيها أنه فخور بأن سلام طالبة في مدرسته. أقف الآن هنا، وأسمع كلمات المدير التي تترجمها لي سلام للعربية، وأنهار دموعي لا تتوقف، ومسورة والند سلام تغطي كل السماء.



يحمل كل مجتمع صورة مسبقة عن الشعوب الأخرى



# مديرية التربية الحرة بحلب تحول الطلاب إلى "مدارس ميدانية آمنة"

مع اشتداد حدة قصف الطيران الحربي، ودخول الطائرات الروسية للأجواء السورية واستهدافها الأحياء والمنازل السكنية، وبعد أن شهد العديد من الطلاب في المناطق المحررة العام الماضي، أسوأ كوابيس حياتهم في استهداف الطيران لمدارسهم وتجمعاتهم، كان لا بد من خطة أمنية تضعها المؤسسات والجهات المعنية المحسوبة على المعارضة السورية، لحماية الطلاب والكوادر التدريسية.

## مؤمن سراج الدين

بعد اجتماع عقدهه مديرية التربية الحرة في حلب مع ممثلين من المجلس المحلي للمدينة، أصدرت المديرية بياناً في يوم الثلاثاء الواقع في 2015/10/6، أعلنت فيه وقف دوام الطلاب في المباني الحكومية للمدارس، وتحويلهم إلى "مدارس ميدانية"، على حد تعبير البيان.

ركز بيان مديرية التربية على نقطتين أساسيتين: الأولى تقضي بإيقاف دوام الطلاب في المدارس، مستثنياً منها الأقبية والمدارس ذات الجدران المدعّمة بششم، بشرط ألا يسمح بتجمعات الطلاب في الباحات، واللعب فيها أثناء الفرس أو دروس الرياضة.

أما النقطة الثانية التي ركز عليها البيان، فهي تحويل الطلاب من المدارس غير الآمنة إلى الأقبية أو الملاجئ، أو المدارس الميدانية الآمنة.

يأتي هذا، بعد أن أعلنت مديرية التربية الحرة بحلب، قبيل عيد الأضحى، إيقاف وتعليق الدوام في جميع المدارس والمعاهد التابعة لها في المدينة وريفها، حفاظاً على أرواح الطلاب، بسبب كثافة الغارات الجوية لطيران النظام، والتي أودت في العام الماضي بحياة الكثير من الطلاب والمدرسين.

وعليه، فقد أبدى بعض الأهالي في حلب لصحيفة "صدى الشام"، تخوفاً من أن تكون هذه الأقبية غير صالحة، أو ألا تصلها التهوية، أو الكهرباء، ولكن صوراً نشرها أعضاء من المكتب التعليمي لمجلس مدينة حلب على صفحتهم الشخصية في موقع "فيسبوك"، تظهر أنّ هذه الأقبية التي حوّلت إلى صفوف، تصلها التهوية، عبر نوافذ ضيقة في أعلى الجدران. فيما أكد "محمود قديسي"، عضو المكتب التعليمي في مجلس مدينة حلب، بأن "الكهرباء والتهوية تصل إلى الأقبية، وأن العمل ما زال جارياً على تجهيزها بما يوفر الأمان للطلاب، ويحفظ سير العملية التعليمية".



خروج أكثر من 70% من مدارس حلب عن الخدمة (الانترنت)

ليست صحية للطلاب، ولكنها أفضل من قصف طيران النظام".

وفي حديث خاص، لصحيفة "صدى الشام"، قال مدير التربية والتعليم في مدينة حلب المحررة "محمد مصطفى"، إن "القرارات التي صدرت عن المديرية، هي قرارات استثنائية تم اتخاذها بسبب استهداف المدارس من قبل النظام المجرم ومن بعده المحتل الروسي"، مضيفاً بأن "مجازر قد وقعت خلال الأعوام السابقة في مدارس حلب، كالمجزرة التي نفذتها طائرات النظام على مدرستي عين جالوت، وسعد الأضاري، ومجزرة معهد سيف الدولة".

معتبراً بأن واجب مديرية التربية في حلب، تأمين الحماية للطلاب ومعلمهم، عبر نقلهم إلى مدارس ميدانية آمنة، على حد تعبيره.

**يأتي القرار الجديد لمديرية التربية الحرة في حلب، بعد أن أعلنت المديرية قبيل عيد الأضحى، إيقاف جميع المدارس والمعاهد التابعة لها في المدينة وريفها، حفاظاً على أرواح الطلاب.**

وفي استطلاع قامت به "صدى الشام"، للوقوف على رأي الأهالي في مدينة حلب المحررة، يرى "محمد"، وهو والد لطفلين في المرحلة الابتدائية، بأن القرار التي اتخذته مديرية التربية، بالتعاون مع المكتب التعليمي لمجلس المدينة، هو قرار صائب لحماية الأطفال من قصف طيران النظام، في حين رأى "أبو محمود"، أحد سكان حلب المدينة، أنه "من المؤكد بأن هذه الأقبية

## ٨ نصائح لتبدأ تعليم طفلك في المنزل

### صدى الشام



أجب بصدق عن تساؤلات طفلك

يمكن لأهل أو الأقارب أو المعارف إنقاذ الطفل، أو مجموعة من الأطفال، من الانقطاع أو التأخر عن التعليم، باتباع خطوات بسيطة لتعليمه منزلياً، تؤهله للالتحاق بالمدرسة المناسبة حين تتاح له الفرصة أو تغيير الظروف.

**أولاً:** حدد نقطة البدء عند الطفل (من 6 إلى 12 سنة)، خاصة في حال انقطاعه عن الدراسة، من خلال إجراء اختبار لمهاراته اللغوية والحسابية بشكل خاص.

**ثانياً:** حدد المعلم، غالباً ما يكون تجاوب الأطفال مع معلم غريب أكبر من تجاوبهم مع مهاتهم أو آبائهم، لذا يمكن الاستعانة بأشخاص آخرين لتدريس الأطفال. يمكن أيضاً توزيع المهام بين أفراد العائلة، كأن يقوم كل منهم بتدريس مادة معينة ومتابعة الطفل في هذه المادة، يمكنك إشراك أطفال آخرين أثناء تعليم أطفالك، خاصة في حال وجود طفل في نفس المستوى التعليمي، فالمشاركة تساعد على تحفيز الطفل على التعلم.

**ثالثاً:** استعن بمنهج يتناسب مع مستوى الطفل التعليمي، وليس مع عمره. يجب أيضاً تحديد عدد الساعات اليومية، مع مراعاة وجود عطلة أسبوعية وأوقات راحة. يمكنك أيضاً إقرار توزيع خاص للمصنوع الدراسية خلال الوقت المخصص، وإعطاء الحصة الأكبر للمناهج التي تنمي قدرات طفل الأذهنية على حساب المواد الحفظية أو التقنيّة، وأهم المواد الذهنية هي "الرياضيات، العلوم، المهارات اللغوية كالقراءة والكتابة والإملاء".

**رابعاً:** اختر أوقاتاً يومية منتظمة وثابتة للدروس، والأفضل هي الفترات الصباحية. ضع جدولاً زمنياً واضحاً لك وللطفل، والتزم به حتى يتعلم الطفل الالتزام به. ذكر الطفل بنهاية كل درس بموعدهم الدراسي، ولا تتساهل في تأخير أو تأجيل الدرس، إلا في حالات طارئة أو خاصة، يمكنك حينها توضيح سبب التأجيل، وضع قوانين خاصة للدروس المنزلية، وقم بتوضيحها للأطفال، كمنع الطعام أو ضرورة الالتزام بالوقت والواجبات.

**خامساً:** خصص وقتاً لأجابه عن تساؤلات الطفل ضمن المناهج التي يتعلمها أو خارجها. من المهم أيضاً تقديم توضيحات للمخاطر المحيطة (في حال وجود مخلفات حرب مثلاً) دون تخويف، كما يمكن للمعاهد المنزلية تخصيص حصص توعية خاصة لتعليم الطفل طرق الوقاية والتصرف المناسب في حالات الخطر التي قد يتعرض لها، كما يجب إبعاد الطفل عن الأحاديث السياسية أو عدم إقحامه في نشاطات سياسية.

**سادساً:** اختر مكاناً مناسباً. بالنسبة للمعاهد المنزلية التي يتجمع فيها عدد من الأطفال، فيفضل وجودها في منزل أرضي، أو في الأقبية التي تحميها نسبياً من مخاطر القصف والانفجارات. وإذا

عام دراسي جديد بدأ، وآلاف الأطفال السوريين لا تتاح لهم فرصة الذهاب إلى المدرسة، انقطاع الطفل عن التعليم يهدد مستقبله، فيوم واحد لا يتعلم فيه الطفل شيئاً يعني أن غده سيكون أسوأ. التعليم المنزلي هو الحل الوحيد أمام معظم العائلات السورية، وفيما يلي بعض النصائح لإنجاحه قدر الإمكان.

**يجب الاستعانة بمنهج يتناسب مع مستوى الطفل التعليمي، وليس مع عمره. كما يجب أيضاً تحديد عدد الساعات اليومية، مع مراعاة وجود عطلة أسبوعية وأوقات راحة.**

**يجب تخصيص وقتاً لأجابه عن تساؤلات الطفل ضمن المناهج التي يتعلمها أو خارجها. من المهم أيضاً تقديم توضيحات للمخاطر المحيطة (في حال وجود مخلفات حرب مثلاً) دون تخويف، كما يمكن للمعاهد المنزلية تخصيص حصص توعية خاصة لتعليم الطفل طرق الوقاية والتصرف المناسب في حالات الخطر التي قد يتعرض لها، كما يجب إبعاد الطفل عن الأحاديث السياسية أو عدم إقحامه في نشاطات سياسية.**

**اختر مكاناً مناسباً. بالنسبة للمعاهد المنزلية التي يتجمع فيها عدد من الأطفال، فيفضل وجودها في منزل أرضي، أو في الأقبية التي تحميها نسبياً من مخاطر القصف والانفجارات. وإذا**

## مفوضية اللاجئين تحذر من تنامي السياسات المعادية للاجئين

### صدى الشام

حذر فولكر تورك، كبير خبراء الحماية الدولية في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الجمعة الماضي، من تسييس قضية اللاجئين إلى أوروبا. وقال فولكر إن حال اللاجئين في العالم بات مقلقاً، إذ تتفوق فيه الاعتبارات الأمنية والمحلية على اعتبارات اللجوء والاعتبارات الإنسانية في الكثير من الأحيان.

وأضاف أنه "على الرغم من التعاطف العام وموجة الدعم العام الملحوظين اللذين شهدتهما أوروبا وأماكن أخرى هذا العام في الاستجابة لهؤلاء القادمين، بما في ذلك من المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدينية والزعماء السياسيين والروحانيين، والأفراد والمجتمعات المحلية، والكثير من الناس الذين يدعون اللاجئين للبقاء في منازلهم، أو السياح الذين يقدمون الرعاية في الحالات الطارئة، إلا أنه مع تزايد أعداد اللاجئين في أوروبا، فالتحدي الأكبر اليوم هو السياسة الشعبية، والمناقشات العامة المسمومة، ومناخ الخوف الذي تولده".

فولكر تورك: إن ما يقام السياسات الشعبية المسمومة ويحرض عليها، هو التقارير الإعلامية غير المسؤولة، ونقص القيادة السياسية والأخلاقية، وكراهية الأجانب والعنصرية.

ولفت تورك إلى أن "ما يقام هذه السياسات ويحرض عليها، هو التقارير الإعلامية غير المسؤولة، ونقص القيادة السياسية والأخلاقية، وكراهية الأجانب والعنصرية. ويؤكد هذا أن الأزمة الحقيقية التي نواجهها اليوم هي أزمة قيم، القيم نفسها التي نشأت عنها اتفاقية عام 1951 الخاصة بوضع اللاجئين في أعقاب القتل التي ارتكبت في الحرب العالمية الثانية".

وصف تورك المشهد العالمي بالمضطرب جراء زيادة الحروب والنزاعات وتنامي أزمة التمويل الإنساني، وبناء بعض البلدان للأسوار أو الجدران لمنع اللاجئين من الدخول، واستخدام بلدان أخرى للردع لإبعاد الناس أو تحويلهم ببساطة إلى أراضي جيرانها، وظروف الاستقبال والمعيشة البائسة التي تجعل من المستحيل على اللاجئين البقاء حيث هم، واحتجاز طالبي اللجوء بما في ذلك الأطفال، وغياب التعليم للأطفال وحرمان البالغين من إمكانية العمل بصورة قانونية.

تورك: الصد وبناء الجدران وزيادة عمليات الاحتجاز وتقييد الوصول، وقلة الطرق القانونية للوصول إلى بر الأمان، لن يكون يوماً هو الجواب.

وقال إن "الصد وبناء الجدران وزيادة عمليات الاحتجاز وتقييد الوصول، وقلة الطرق القانونية للوصول إلى بر الأمان، لن يكون يوماً هو الجواب. فهذا يؤدي ببساطة إلى تحويل تحركات اللاجئين إلى طرق أخرى، وإلى تفاقم الأوضاع غير المستقرة أصلاً في المناطق الغارقة في الصراع، والأسوأ من ذلك هو أن هذه التدابير تدفع المزيد من الناس الذين لم يبق لهم ما يخسروه، إلى المجازفة برحلات خطيرة بعيداً على أمل العثور على السلامة والاستقرار في نهاية المطاف".

وتبعاً للأمم المتحدة، فإن ظاهرة وصول الناس إلى أماكن اللجوء والانتقال بعد ذلك بسبب اليأس إلى أماكن أخرى، استقطبت اهتماماً كبيراً في العام 2015، مع قدوم أكثر من 500 ألف وافد عبر البحر إلى أوروبا. فيما فاقمت حالات الوفاة المعروفة في البحر وخلال الرحلات البرية، الس 3 آلاف حالة، وانتشر في الوقت نفسه تهريب البشر.

## الزوائد الجلدية (Skin tags)

### التعريف:

الزائدة الجلدية هي بروز جلدي حميد وصغير يتصل بالجلد بعنق رقيق. يظهر هذا البروز الجلدي غالباً، في أماكن احتكاك الملابس بالجلد، وأماكن احتكاك الجلد بالجلد، مثل مناطق تحت الإبط، الرقبة، أعلى الصدر، والمنطقة الإربية.

الزوائد الجلدية لا تكون موجودة عند الولادة، ولكنها تزيد مع التقدم بالعمر. ويمكن رؤيتها عند نحو 25% من البالغين. وقد بينت الدراسات وجود استعداد وراثي يساعد في ظهور الزوائد الجلدية. ويفسر ذلك تواجدها عند عدد من أفراد العائلة الواحدة.

### أسبابها:

- يعتقد العلماء أن الزوائد الجلدية تنشأ نتيجة لاحتكاك الجلد بمناطق الثياب، مثل الجلد تحت الإبط، أو احتكاك الجلد بالملابس، كما يحدث في منطقة الرقبة.
- تشمل المناطق التي يشيع فيها ظهور الزوائد الجلدية المنطقة تحت الإبط وأعلى الصدر (وخاصة تحت الثدي عند النساء). كما توجد بالرقة، الجفون، والثياب الإربية.
- يشيع وجود الزوائد الجلدية عند الأشخاص الذين لديهم وزن زائد أو سمنة مفرطة.
- بالرغم من وجود الزوائد الجلدية عند الأطفال أحياناً، إلا أنها تميل للزيادة مع التقدم في العمر، ويشيع وجودها في متوسط العمر وعند الأشخاص المسنين.
- تشير الدراسات إلى وجود استعداد وراثي لحدوث الزوائد الجلدية.
- يشيع وجود الزوائد الجلدية حول الشرج عند المرضى بمرض كرون.
- التغيرات بالهرمونات أثناء الحمل قد تنبه نمو الزوائد الجلدية، وخاصة خلال الشهور الثلاثة الثانية من فترة الحمل.
- الزوائد الجلدية هي زوائد حميدة، ويندر حدوث تحول سرطاني بها.

### الأعراض والعلامات:

- تكون الزوائد الجلدية بلون الجلد، أو تميل للون البني عند الأشخاص ذوي البشرة فاتحة اللون.
- يكون سطح الزوائد الجلدية أملساً أو معجداً.
- تتراوح في الحجم بين الحجم الصغير جداً، والذي يكون نحو 1 ملم، إلى حجم حبة العنب.
- يوجد في العادة عنق يصل الزائدة الجلدية بالجلد.
- الزوائد الجلدية الصغيرة قد تبدو كتحدب مرتفع عن الجلد.
- عند حدوث التواء لزائدة جلدية حول إمدادها الدموي، فقد تتحول إلى اللون الأحمر أو البني.
- قد تتزرف الزائدة الجلدية عند حدوث قطع بها.
- تكون غير مؤلمة وغير مصحوبة بأمراض جلدية أخرى.

### تشخيصها:

- يتم تشخيص الزوائد الجلدية عادة من خلال الأعراض والعلامات، ولا يحتاج تشخيصها إلى فحوص معملية.
- قد يتم استئصال الزائدة الجلدية وإرسالها إلى الفحص المجهرى بغرض استبعاد حالات مشابهة، مثل الوحمات والتقران المئي والسنط.
- يندر جداً أن يشابه السرطان الزوائد الجلدية.

### العلاج:

- يتم علاج الزوائد الجلدية عندما تسبب إزعاجاً للمريض.
- يشمل العلاج إزالة الزوائد الجلدية بالوسائل الجراحية، مثل قطعها باستخدام مشرط جراحی أو جفت جراحی.
- قد يتم ربط الزائدة الجلدية بخيط مثل خيط الأسنان، وذلك لقطع الإمداد الدموي عنها لتسقط خلال عدة أيام.
- قد يقوم الطبيب بإزالة الزائدة الجلدية من خلال التجميد باستخدام النيتروجين السائل، أو حرق الزائدة الجلدية باستخدام الكي الكهربائي أو الكيمائية مثل حمض الخليك أو حامض الأسبرين، فوق سطح الزوائد الجلدية، مما يسبب تآكل الخلايا بها، مع حماية الجلد المحيط بوضع مادة عازلة مثل الفازلين الطبي.
- في حالة الزوائد الجلدية الموجودة على الجفون، يجب أن يقوم طبيب العيون بإزالتها.
- لا تعالج الزوائد الجلدية الصغيرة جداً لاستخدام مخدر موضعي عند إزالتها.
- قد يستخدم مخدر موضعي بالحقن أو على شكل دهان، عند إزالة الزوائد الجلدية الأكبر حجماً.

### الوقاية:

لا يمكن منع حدوث الزوائد الجلدية.

### مصدر العرض:

- تزول الزائدة الجلدية عند استئصالها.
- في العادة تعود زوائد جلدية أكثر للظهور بعد إزالتها على المدى الطويل.



## سورية ما بين الدولة الهشة والدولة الفاشلة

د. بشار أحمد



عندما تتحول الحكومة إلى دمي.. تتحول الدولة إلى فاشلة (الانترنت)

منذ اغتصاب عائلة الأسد للسلطة في سورية، بدأت التحولات الجذرية السلبية في بنية البلد السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، تشق طريقها لتحويل سورية من بلد عريق قائم على أسس وثقافة سياسية ديمقراطية، إلى بلد هش يعاني سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، بعد أن حولت عائلة الأسد والمقرين منها، البلد إلى مزرعة يديرونها عبر أجهزةهم الأمنية الطائفية، التي تغلغلت واحتكرت أغلب المراكز القيادية المهمة في الأمن والجيش، وأمست البلاد بقبضة من حديد، وتلاعبت بمصير شعب كامل ذاق كل أنواع المأساة، وحولت معها سورية إلى دولة هشة وضعيفة بالمعنى السياسي والاجتماعي والمؤسساتي.

اليوم، وبعد مرور أكثر من أربعة أعوام ونصف العام على انطلاق الثورة السورية، تحولت سورية إلى دولة فاشلة بكل ما تحمله كلمة فاشلة من معنى، حيث احتلت سورية خلال السنتين الماضيتين ترتيباً متقدماً في قائمة الدول الأكثر فشلاً، حيث انزلت في عام 2013 من المرتبة 21 لتصل إلى المرتبة 15 عام 2014، من أصل 187 دولة في العالم، مما وضعها في المرتبة الثانية من ضمن الدول المصنفة تحت (تنبية عال) على سلم مؤشر الدول الفاشلة، وجعل من اسمها في نفس الوقت، وفي كثير من الخطابات والمؤلفات الغربية، مترادفاً لصفة الفاشلة. وذلك بعد أن أغرق نيس النظام السوري بشار الأسد وميليشياته البلاد في دمار كبير، وسلمها للمحتلين الإيراني والروسي، بسبب جشعه وعجبيته ورفع شعار "الأسد أو نحرق البلد".

لم تكن صفة الفاشلة التي ارتبطت باسم سورية خلال السنوات الأخيرة، وليدة الصدفة، بل كانت نتيجة مؤشرات عديدة سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها. وهذا ما برز من خلال العديد من التصريحات والمقالات والمؤلفات التي ربطت اسم سورية بالفاشلة، كتصريح الأخضر الإبراهيمي، المبعوث الأممي إلى سورية، في 8 حزيران 2014، والذي أعرب فيه عن تخوفه من تحول سورية إلى دولة فاشلة على غرار الصومال، بعد ما راه بعينه من دمار البلاد ومآسي السوريين. وكذلك في كتاب كل من (روبرت أي روتنبرغ) و(سيت د كابلان) الذي حمل عنوان (كيف تحولت سورية من دولة مارقة إلى دولة فاشلة)، وبذلك شاعت عبارة (سورية دولة فاشلة)، وبدأت تتردد على مسامع السوريين ومتبعي الشأن السوري بكثرة. وهذا ما يدفع للحديث الموجع عما يعنيه هذا المصطلح، لأن إدراك هذا الأمر كليل بمعرفة حالات ما تعاني منه سورية من ويلات ومآس.

عرف (نعوم تنومسكي) في كتابه الذي حمل عنوان "الدولة الفاشلة"، هذه الدولة بأنها: "الدولة التي لا تقدر، أو لا ترغب، في حماية مواطنيها

لم تكن صفة الفاشلة التي ارتبطت باسم سورية خلال السنوات الأخيرة، وليدة الصدفة، بل كانت نتيجة مؤشرات عديدة سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها

جون مكروميك: الدولة الفاشلة هي دولة من دون حكومة، أو بحكومة ضعيفة إلى درجة أنها لا تقوى على توفير احتياجات المواطنين الأساسية، وتتصف باقتصاد منهار أو على حافة الانهيار.

من العنف أو الدمار، وتعتبر نفسها فوق القانون، وبالتالي تطلق يدها في ممارسة العنف والعدوان ضد مواطنيها والأخرين، وارتكاب الشنايع الديمقراطية بشكل يجرد مؤسساتها من أي جوهر ديمقراطي حقيقي". في حين عرفها (جون مكروميك) في كتابه "علم السياسة المقارن"، بأنها: "دولة من دون حكومة، أو بحكومة ضعيفة إلى درجة أنها لا تقوى على توفير احتياجات المواطنين الأساسية، وتتصف باقتصاد منهار أو على حافة الانهيار". وبالتالي، ومن خلال هذين التعريفين، يمكن القول أن سورية في ظل نظامها الحاكم، هي دولة فاشلة، بل دولة فاشلة جداً. وهناك الكثير من المؤشرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تدل على ذلك، ومنها:

١- انحسرت سيطرة النظام السوري على سورية وتراجعت لتصل إلى 17 بالمئة فقط من مساحة سورية، في حين أن ما تبقى هو خارج سيطرة النظام الأرضية الكاملة، مما جعل النظام يفقد سيادته الكاملة على الأرض والشعب، في ظل غياب فاعلية النظام وقدراته على بسط السيطرة على الأرض.

٢- احتلال سورية من قبل النظامين الإيراني والروسي، وسيطرتهما على قرارات النظام بكاملها، وتفردهما في تقرير مصير ما تبقى تحت سيطرة النظام.

٣- اعتماد جيش النظام على المرتزقة والميليشيات

## بريد القراء

خلال العديدين السابقين، وضعت آراء مختلفة حول أسباب التدخل الروسي، لكنني أعتقد أن هذا التدخل الوجيه جاء بعد إدراك روسيا وضعف العمية التي تحركها في سوريا، وبالتالي فقد خافت روسيا أن تخسر موطئ قدمها في المنطقة إذا استمرت في اعتمادها على قدرة النظام على حل الأزمة الدول الكبرى تتدخل فقط لحماية مصالحها.

محمد المصري

الأوضاع المعيشية مهمة، لكن الوضع الاجتماعي لمناطق سيطرة داعش سيئ جداً، وأنتم لا تتفكرون أخبار تلك المناطق. أرجو أن تتشروا مواد تعرفنا بتفاصيل ما يجري هناك. ودمتم

سلام محمود

هل أخافكم منع الجريدة من قبل أحرار الشام ومنعكم من الاستمرار في الكتابة عن الفساد والانتهاكات في صفوف الثوار؟؟ هذه مهمتكم ويجب ان تبقىوا ناطقين بلسان حالنا وتنتقدوا من يخطئ مهما كان اتصاؤه.

حسام أبو بكر

بالرغم من بعض المآخذ على صحف الإعلام البدلي، لكنها تجارب جيدة ويجب أن تستمر وتتطور. فهي الأكثر قدرة على نقل واقعا ومشاكلنا. حيناً لو تحدثتم عن المبادرات الفردية التي تساعد الناس وخاصة التازحين إلى المناطق المحررة، لأن هذا يشجع الناس على عمل الخير.

جمال الأسمر

لإرسال مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاويكم: sada.alshaam@gmail.com

## إصدارات ثورية

سياسة الولايات المتحدة وإدارة الأزمات الدولية: إيران، العراق، سورية، لبنان أنموذجاً



يقدم الباحث في هذا الكتاب عبادة محمد تامر، ابن محافظة ادلب، مضمناً إضافياً لفهم طرق والبيات تعامل السياسة الأمريكية في إدارة منطقة الشرق الأوسط.

يركز المؤلف على سؤال أساسي إشكالي: ما هي المحددات التي تنطلق منها الولايات المتحدة في سياستها إدارة أزمات الشرق الأوسط؟ وكيف تتم ترجمة المقاربتين السياسيتين النظريتين للجمهوريين والديمقراطيين إلى سياسات فعلية؟ ويرى المؤلف أن ذلك يتركز على أساليب من أساليب المقاربة، أولهما المقاربة الديمقراطية الليبرالية القائمة على تغليب الغايات والأهداف بالدبلوماسية الناعمة المدعومة باستخدام القوة، وتأييدها استخدام لغة القوة والتهدية بها للتوصل إلى الأهداف النهائية للسياسة الأمريكية باتجاه أزمات المنطقة.

يبدأ الكتاب بالعوامل التي تساهم في تكوين وجهة النظر الأمريكية تجاه الأزمات الدولية، والنظريات التي تقوم عليها السياسة العامة لإدارة الأزمة، وتحليل العوامل التي تدخل في تركيب هذه السياسة، وصولاً إلى توصيفها وتحديدها بالاعتماد على التحليل الوصفي، بالإضافة للمنهج السلوكي.

ثم ينتقل لتشخيص خصائص أزمات المنطقة ووصفها، وبيان أهميتها بالنسبة للولايات المتحدة وتأثيرها فيها، وعرض العوامل التي تسبب نشوء الأزمات من بيئة وثقافية وسياسية واقتصادية، وارتكازها على عوامل ديموغرافية وأثنية ودينية، بالإضافة للمؤثرات الإقليمية والدولية.

بعد ذلك يصف الكتاب الأزمة العراقية ومرآحلت تطورها، وينقل بعدها لملف إيران النووي، ليصل بعد ذلك إلى الوضع السوري وإشكالية توصيفه، وعلاقته بسائر أزمات المنطقة، ثم يعرج على الملف اللبناني واغتيال الرئيس الحريري.

صدر الكتاب عن المركز العربي للأبحاث والدراسات في العام ٢٠١٥.

## الأنظمة العربية.. والغزو الجوي الروسي

نبيل شبيب

العهد الشيوعي، غزوا أو محاولة غزو في بلد آخر، وليكن اليمن مثلاً، حيث كان للشوعية ذات يوم نفوذ دموي في جنوبه؟ هل يفيد أن ذلك التثبيت بانتظار أن يتصدى حلف شمال الأطلسي دفاعاً عن أمن هذا البلد أو ذلك، وسلامة نظامه، من البلدان المجاورة والقريبة، لا سيما دول الخليج؟

ليست أفاعيل اللعبة الدولية على مسرح بلدنا جديدة، ولا نحتاج إلى مزيد من الدروس ومزيد من الانتظار. وفي مقدمة ما تعلمناه مراراً، أن بيانات الشجب والاستنكار والرفض لا تكفي للتعامل مع سياسات دولية، كما أنه لا يكفي أيضاً استمرار الاعتذار بأن الإمكانيات الذاتية قاصرة فلا تتحرك إلا بدعم دولي، وهو أسلوب يزينا ضعفاً، لا سيما وأن شعوبنا لا تنتظر من حكومات بلادنا في مثل الحالة الراهنة، أي الغزو الجوي العوانسي الروسي ضد ثورة سورية، أن تدخل في حرب ضد روسيا، ولكن لا أقل من اتخاذ "مواقف جادة" تراقفها "إجراءات عملية" معروفة دولياً لمن يتصرف وفق "لغة المصالح"، فالعالم المعاصر لا يتفاعل دون ذلك.

إن بيانات الشجب والاستنكار والرفض لا تكفي للتعامل مع سياسات دولية، كما أنه لا يكفي أيضاً استمرار الاعتذار بأن الإمكانيات الذاتية قاصرة، وهو أسلوب يزينا ضعفاً.

العربية المعنية بهذا الكلام، أن يكون لها منذ الآن دور في تحقيق ذلك الانتصار غداً، فتكسب رصيدها من التأييد لدى الشعوب، ولا يبقى اعتمادها مقتصرًا على "الإمساك بزمام الشعوب بمختلف الوسائل المقبولة وغير المقبولة".. أم أنها تريد أن تنتصر ثورات الشعوب العربية "رغماً عنها"، ودون مشاركة إيجابية من جانبها، "حرصاً" على موقع ترفضه شعوبها كتعب سورية أيضاً؟ هذا.. ولا يوجد في حالات التغيير التاريخي ما يسمى "موقف الحياد"، إنما يحقق كل طرف مكاسب أو خسائر تتناسب طردياً مع حجم الدعم أو الكثير الذي يقدمه، وحجم العداوة الشديد أو المحدود الذي يمارسه، ولجميع ذلك تداعياته المستقبلية، وإن بدت تداعياته الحالية مقتصرة على استمرار تزييف دماء الشعوب فحسب، فدوام هذا الحال من المحال.

لقد تعرض شعب سورية لأشد درجات الظلم الهجمي الفاحش على امتداد خمسين سنة.. وكان من الأنظمة العربية من يدعم الظلم ويشرك فيه، وتعرض شعب سورية لأشد درجات الإجمام أثناء ثورته، وكان من تلك الأنظمة من شارك ومنها من دعم بمقدار، وكان الغالب في مسار الثورة هو تعرض الثورة والشعب للإجمام الإيراني، المباشر وبالنيابة، ووصل الآن إلى ما نشهده من تصعيد محمود للإجمام المباشر الروسي، واستخدام الأسلحة الفتاكة الروسية، على أرض سورية وعبر استهداف أحرارها، وهي أسلحة يمكن استخدامها غداً، هنا وهناك، بعد "تجربة مفعولها" في سورية..

إن التطور الجديد على الساحة السورية فرصة -لا تدوم طويلاً- لتكون الأنظمة العربية شريكا في صناعة تغيير تاريخي يفتح أمامها وأمام سائر بلادنا وشعوبنا وشعوب العالم أبواب التحرر والتقدم..

هذا تطور جديد في مسار الثورة وتعامل الأنظمة العربية معه. هذه فرصة -لا تدوم طويلاً- لتكون تلك الأنظمة شريكا في صناعة تغيير تاريخي يفتح أمامها وأمام سائر بلادنا وشعوبنا وشعوب العالم أبواب التحرر والتقدم.. وهي أيضاً مسؤولية كبيرة، ومسؤولية التحرك والتصرف أو الخلود للأرض في مواجهة خطر عني كبير، يعرهد في سورية الآن، وقابل للانتشار في سواها قريباً.. أنذاك لن تكون البلدان العربية الأخرى في منأى عن تبعاته، سيان ما هو اللون الذي يحمل كل منها اليوم، مقابل نقاء لون "الثورة الكاشفة" المستهدفة أكثر من سواها.



مصر تصفق للغزو الروسي لسوريا.. فما الذي ستجده فيما بعد؟؟؟ (الانترنت)





ثائر الزرعوع

فضائيات بفتح التاء

عن الجيش  
«أبو شحاطة»

عام ١٩٩٥ كتب عليّ كما كتب على ملايين الشباب السوريين من قبلي ومن بعدي، أن اساق إلى الخدمة الإلزامية، فتوقفت حياتي وقتها توفقاً شبه كامل، وتحولت إلى كائن جوال أمضي نصف أيامي على الطريق، الأحق الميكروباصات بين حمص ودمشق. تم فرزني إلى مدرسة الرياضة في منطقة الوعر في حمص بسبب واسطة كبيرة من أحد الأصدقاء. وهناك، وبسبب صديقي نفسه، تعرفت على عقيد «بطنه كبيرة» يمكن أن يرتشي بعلية سجانر مهما كان ثمنها أو نوعها، وكنت مستعداً لدفع هذه الرشوة من أجل الحصول على إجازة تبعديني عن ذلك المكان السيئ الذي وجدت نفسي فيه، ومن خلال علب السجائر والمتمة أحياناً، توطدت علاقتي بالعقيد حسن وعرفت منه أنه كان من «أبطال» حرب تشرين، وقد عرض أمامي مجموعة من صورته مفتخراً، وهو يندس في جيبه علبة الحمراء الطويلة التي قدمتها له. بعد ذلك تم فرزني إلى كلية الحرب الكيميائية في حمص أيضاً، طبعاً باعتباري مدرباً رياضياً، وكان مطلوباً مني أن أرافق طلاب الضباط المستجدين في دروس الرياضة الصباحية، وبعد ذلك لا يكون أمامي شيء لأفعله. لم يمر شهر على وجودي هناك حتى تعرفت بأحد مدراء الكلية، وهو عميد ركن، وهذه المرة كان من «أبطال» حرب لبنان، لكن ثمنه كان أعلى من صاحبه العقيد حسن، فقد طلب مني أن أدرس أولاده وألا أجيء إلى الكلية إلا وقتما يحلو لي. وفعلاً، أمضيت فترة الخدمة هكذا، وكان العشرات من أصدقائي قد مزوا بظروف مشابهة لكن التكلفة كانت تختلف من مكان إلى مكان، وكان بعضهم يضطر لدفع قرابة الألف ليرة شهرياً، وأحياناً يصل المبلغ إلى ألفين أو ثلاثة، وكان هذا مبلغاً لا بأس به في فترة التسعينات. كان جميع الضباط دون استثناء، يبحثون عن يمكن أن يفيش ويدفع، ويركزون أكثر على أبناء محافظتي دمشق وحلب، وهذا واقع يعرفه جميع السوريين. حين بدأت الثورة، كان واضحاً منذ البداية، أن رأس العصابة قرر مواجهتها بالنار، وقد قال في خطاب مبكر له إنها حرب وإنه مستعد لها. لم تكن هذه النار سوى الجيش الذي يعرف هو أكثر من أي أحد آخر، أنه جيش فاشل، بعد أن عمل هو ومن قبله أبوه، على تدمير بنيته وتجريده من قدراته وتحويله إلى مكان للاستنزاق، شأنه شأن أي مؤسسة أخرى في سوريا، ولذلك فكان لا بد من إخراج عناصر المخبرات أولئك المدربين جيداً، ووضعهم في مواجهة الناس، فهؤلاء لديهم إخلاص أكيد للنظام الذي قام بتصنيعهم وتغذيتهم، وكانوا يديرون شبكات الفساد والدعارة والتهرب، ليحصلوا على مكاسب إضافية، فخرج أولئك الثقلات والجلادون الذين كانوا يقعون في الأقبية المظلمة تحت الأرض، وارتدوا السزي العسكري، وتحولوا إلى جيش الوطن كما بات يطلق عليهم. لكن لم يتم الزج بهم في ساحات القتال البعيدة حرصاً من النظام على بقائهم قريبين منه لحمايته، فانتشروا على الحواجز في دمشق، وبدأ الإغلاء من شأن الجيش إعلامياً يأخذ طابعاً فانتزياً حقاً، فصار الجيش أهم من الشعب، بل إن جيش سوريا هو الوطن، كما قال مرة أحد مسؤولي النظام، ولا يمانع كاتب أو أكثر من الكتاب الذين يعملون تحت عباءة النظام من انتقاد الحكومة وأداء وزير الخارجية مثلاً، لكنهم لا يجروون على الاقتراب من الجيش، الذي يقولون إنه جيش مقدس، رغم أن الكثيرين منهم، وأنا متأكد من ذلك، كانوا قد دفعوا الرشاوى أو استخدموا «واسطات ثقيلة» كيلا يخدموا في هذه المؤسسة الغريبة، التي لا تقدم ولا تؤخر.

مع توسع رقعة الثورة والهزائم المتلاحقة التي تكبدتها كتائب الأسد مع حلفائها من ميلشيات لبنانية وعراقية وأفغانية، لم يكن مستغرباً أن نرى تلك الصور التي رأيناها في ريف ادلب لعشرات الجنود وهم يفرون من ساحة المعركة مخلفين أسلحتهم وراءهم، فهذا هو الجيش، ببساطة، هؤلاء هم المقاتلون الذين لم يتلقوا تدريبات عسكرية، لا يعرفون أصلاً ما الذي يعنيه القتال، فالجيش بالنسبة لهم هو منفى منته عامان، والأيام يحاولون التخلص منه بالرشوة وإلا فلا بد من إنهائه، لذلك انشقت عشرات الآلاف ولم يتحولوا ليكنوا مع الثورة، ولم يبق إلا من هو غير قادر على الانشقاق، أو الفرار. وأما عناصر المخابرات، والذين قتل منهم عشرات الآلاف منذ بدء الثورة، فلم يعد أي منهم يستحق أكثر من «عزرة»، تعويضاً عن موته، فهم قد قبضوا الثمن سلفاً وسرقوا و«عفشوا» كما يحلو لهم. فأى رهان يراهه الأحقق بوتيّن على قوات النظام لتنتصر براً؟ ألم تزوده أجهزة مخابراته بأية معلومات عن هذا الجيش الفاشل؟ على كل حال كان يوم التاو في حماة مشهوداً، وثمة أيام كثيرة مقبلة يا بوتيّن. قال جيش الوطن قال!!



بالسوري الفصيح

يا جماعة او عا حدا يفكر اني بكرة الروس، أو لا قدر الله ما بجيبين، لا بالعكس الروس كويسين وحبابيين، وما عملوا شي بحياتهن مو كويس، معلش بدكن تسماعوني هي هيه الحقيقة وإزا حدا عندو غير حكي يشرف يجي ع الشام ويقول نص كلمة ع الروس ويشوف شو بيصير فيه. لك العسا، الجماعة نسيوا أبو زميرة وجماعتو، وهلا ما عدهن شغلة ولا عملة غير يحكوا عن بطولات الروس. واحد معنا بالشغل كان عم يحكي من يومين شي بيحبه غزدايزر الله ويكلمن، قال وقام هالجندي الروسي حمل المدفع على ظهوره، وصار يركض، وقف على رأس التلة وقصف وهو حاطط المدفع على ظهوره، قصف هالجيش الألماني وإلا ماتوا شي الف واحد من جماعة ميركل، هلا صحى هو خربط بين ميركل وهتلر، بس بصراحة كل اللي كانوا قاعدين بالمكتب كانوا مصدقين، وواحد قالوا أبو بيحرف القصة، وحلف مليون يمين أبو قرأها بكتاب الحطب والسلام تبع بولنتسوي هلا أنا ما سالتو مين هادا بولنتسوي، منشان ما يقول

عني أجذب وما بعرف، بس حبيت اتفصحن وقلت لو بس مو كانوا تخينة شوي أبو يشيل مدفع، يا زلمة يعني هاون ماشي الحال، بس مدفع والله ثقيلة. ولمسه ما كملت كلامي لحتى هجموا على الرفاق اتهامات وتخوين وشوي ثانية لح يضربوني الله ويكلمن، أبو شو قفصك، يعني الجيش الروسي مو بطل؟ يعني نحنا عم نألف قصص، لك لا والله يا شباب الجيش الروسي أبطل الأبطال، ومافى أبطل منو بالعالم، بس والله المدفع ثقيل، قام واحد من الرفاق جعر جعرة هزنتي، وقاللي وهو عم يزورني: إي شو مفكرو خروق، هدول جيش بوتيّن، ولك انت ما بتعرف مين بوتيّن، هون حسيت باتي على بواب الشحطة ع الفرع قمت رفعت راسي لفوق، وعذت قبة قميصي، وقتلوا غلطان، أنا اللي بعرف الرئيس بوتيّن أنا اللي بعرفو، وبعرف أبو بالحرب العالمية الثانية نظ من الطيارة ومسك واحد ألماني كان هريان، واعتقلو، وقبل ما يقولوا ولا كلمة صرت غني أغنية الكاتوبوشا...

واحد سوري

من هنا وهناك

جوبر حكاية ثورة وصمود

عرضت قناة الآن فيلماً قصيراً عن حي جوبر مدته عشرون دقيقة، من إعداد عبد القادر ضويحي وتعليق مهند منصور، ومن إخراج عبيدة عبد الرحمن.



بدأ الفيلم بسرد موجز لتاريخ هذا الحي الموعغل في القدم، واحتوانه دورا للعبادة لجميع الأديان السماوية (الإسلام، والمسيحية واليهودية)، موضعاً تعيش أبناء الديانات المختلفة في تناغم ووقار ضمن حي جوبر.

الفيلم يستعرض المظاهرات السلمية التي شارك فيها أهالي جوبر، دعماً لأهالي بقية المدن السورية، والتي تحولت بفعل عنجهية نظام الأسد ومهيجته، إلى ثورة تحمل السلاح دفاعاً عن النفس والعرض.



الحقوني... احنا مع مين؟

قال: "احنا ضد تقسيم سوريا.. طب ما احنا ضد تقسيمها.. بس احنا يا ريس مع مين؟ يعني احنا مع بشار اللي قتل وشرذ ملايين؟؟"

ابدى المذبح المصري المعروف عمرو أديب، والمعروف بولائه الشديد للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، دهشته من تصريحات وزير خارجية بلاده سامح شكري، فيما يتعلق بالعدوان الروسي على سوريا، وبدأ أديب منفعلاً وهو يخاطب السيسي معتاداً إياه عن عدم تحديد موقف مصر مما يحدث في سوريا. وقال أديب: "بشار وحسن نصر الله لأول مرة يناموا مرتاحين من يوم ما الثورة قامت.. الطيران الروسي يبضرب داعش ويبضرب معاهم معارضين زي النصر والجيش الحر".

وتابع: "احنا موقفنا ايه من اللي بيحري في سوريا؟ تصريحات وزير الخارجية مش فاهمها، حتى السيسي لما اتسأل بره عن الوضع رد بطريقة خلاص مش فاهم احنا مع ولا ضد بشار؟؟"

موجز الأخبار

مذبة: قال المتحدث باسم قيادة العمليات الروسية ميخائيل جريغوروف، إنه لا صحة للأنباء التي تنبئها بعض القنوات الفضائية المفرضة حول قيام المجموعات الإرهابية بتدمير سبع عشرة دبابة في منطقة حماة. مشيراً إلى أن الصور التي عرضتها تلك الفضائيات هي صور قديمة وتعود للحرب العالمية الثانية. وأشار الجنرال جريغوروف إلى أن المروحيات التي قالت الفضائيات المفرضة إنه تم إسقاطها ليست حقيقية، وإنها عبارة عن مجسمات تم تصميمها في دولة أوكرانيا المعادية للسيادة الروسية. واتهم الجنرال جريغوروف تلك الفضائيات ببث إشاعات كاذبة لوهن نفسية الأمة والنيل من عزيمة الجيش الروسي في حربه على الإرهاب.

وجدد الجنرال جريغوروف طلبه من المواطنين الكرام متابعة الرقيقة إيكاترينا غريغوروفاً لأن لديها الخبر اليقين، ووعد أنه سيتم ترجمة كافة المعلومات التي تدلي بها إلى اللغتين العربية والفارسية، لأجل الجمهور العربي والإيراني.

– مسلسل ليالي الشمال  
الحزبية: المسلسل  
أسبوعي يعرض يوم  
الأحد الساعة 11:10  
الجمعة 13:30

– كركوز وعيواظ:  
مسلسل يناقش القضايا  
السورية الاجتماعية  
في ظل الحرب بطريقة  
كوميديّة ساخرة .  
يعرض الأحد والخميس  
الساعة 11:10 ويعاد السبت والأثنين والاربعاء  
الساعة 11:30

– برنامج بموضوعية: برنامج يعنى بقضايا  
الناس ويناقش مشاكل المجلس المحلي في  
مدينة سراقب ويهدف لايصال صوت المواطنين  
إلى المجلس وبالعكس  
يعرض الاحد الساعة 11:10 ويعاد الاربعاء  
الساعة 11:30 والخميس الساعة 12:00

– برنامج: صدى الخضراء برنامج حوارى يطرح ما  
استجد من مشكلات ناتجة عن الظروف الراهنة  
التي نعيشها  
يعرض الأحد الساعة 11:30 ويعاد الاثنين 12:00  
الأربعاء الساعة 11:30 ويعاد الجمعة 10:00





facebook

صدي  
افتراضي

Salma Karkoutli

هل هي نكتة ان يخصص الجولاني ثلاثة ملايين يورو لمن يقتل بشار الاسد؟

يا سيد يا جولاني الاف الشبان بل منات الاف الشبان قتلوا واعتقلوا وماتوا تحت التعذيب والاف النساء اغتصبوا وملايين هجروا ودمرت بيوتهم .. بلد تقصف من شمالها الى جنوبها واحتلت من الايرانيين والروس .. الا تعتقد ان هذا مبلغ كاف للتخلص من هذا القاتل اللعنة المحمي بكل قوى العالم الحقيير؟؟ بالاضافة الى ان هذا المبلغ لن يغري المقربين منه فهو قد اعطاهم واطلق ايديهم لتكون ثروتهم حماية له ولكي لا يكون المال حجة او خطرا عليه.. اما بالنسبة لحسن نصرالله فالنكتة اكثر سماجة وكان الاجدر ان تكملها بجائزة اخرى لمن يمسك بالمهدي المنتظر موجودا.

Nashwan Atassi

نجلي حسني مبارك خرجا من السجن....  
الحرية تخجل بكما!

تيسير خلف

حين يصفق القاتل للقتيل  
القتلة المجرمون الذين وقفوا ضد حرية الشعب السوري بالمال والسلاح والرجال، طوال خمس سنوات، وأرسلوا ميليشياتهم ومراسليهم الحربيين لكي يلفقوا القصص ويتستروا على المجرمين الحقيقيين.  
القتلة هم ذاتهم الذين يصفقون الآن لفتية فلسطين المضرجين بدمائهم.

Rashed Satouf

أن يدمر بيتك بسبب الحرب .. أهون بألف مرة أن يحتل ويغتصب أمام عينيك ...

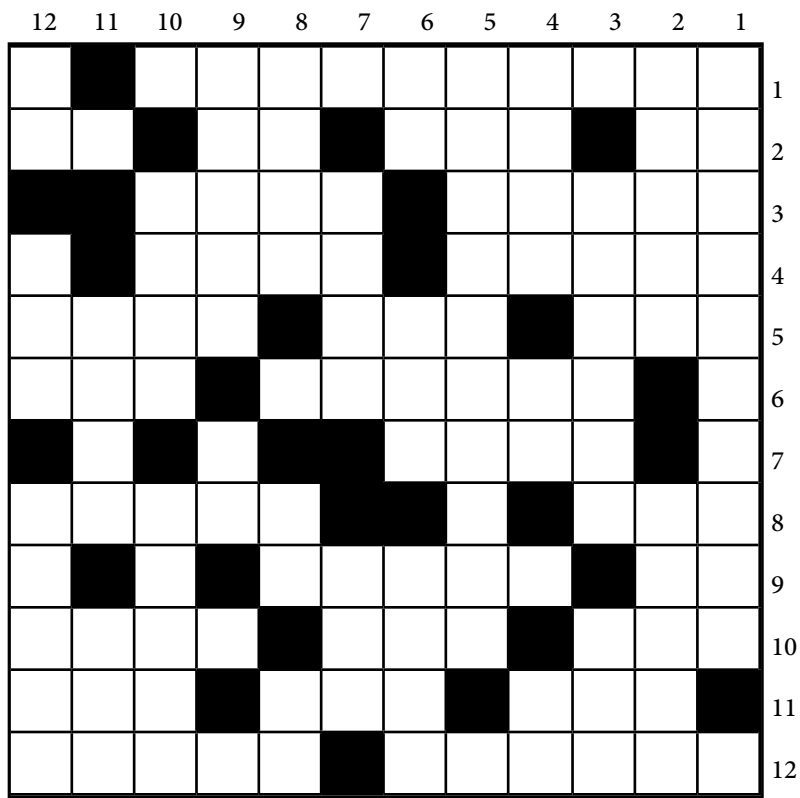
## الشارع السياسي

إعداد وتقديم: قاسم الحسن  
إخراج: كريم بيطار



ألوان  
راديو  
alwan.fm

## الكلمات المتقاطعة



عمودي:

- أحد أبرز علماء الفيزياء والرياضيات عبر العصور
- مدينة في اليب - أحزاني
- نغش - ضغينة
- نزعات - حرف نفي - سكب
- من الفراعنة المصريين
- من الحيوانات (معكوسة) - جهر - أتم
- دولة أفريقية - غمز
- ضيف - عبر - اشتعل
- ينتبه - قديم
- ساعة - مدينة مصرية
- وازن - برج
- خاصتي - يضع سراً - حيوان من الأيليات

أفقي:

- صحابي جليل
- لغز - يحب - للتعريف - حرف جر
- دكان - عزاء
- انتزع - احمل عالياً
- وافق - حذاء - ترتفع
- الصديق - حجر كريم
- دولة عربية
- أعطى - الذئب (معكوسة)
- اكتمل - درر
- من الرسل - قوى (معكوسة) - يحلق
- من أدوات الخياطة - غلب (معكوسة) - ضعف
- مشروب طاقة شهير - ظاهرة

الحل السابق

عمودي

- صابر الرباعي
- نعل - قوم - لبت
- ع - ا - معين شريف
- أنكر - سل - مدار
- أيم - يسابق - دس
- الهر - مال
- صعد - جار - لب
- هبة نور حلواني
- ر - ر - يم - علاج
- رمز - متابع
- الضحك - لغة (معكوسة)
- لام - العبر (معكوسة)

أفقي

- صنعاء - صهر - ال
- أعاني - عبر - لا
- بل - كمادة - ضم
- مر - نترج
- أقع - يهجو - مكر
- لويش سواريز
- النمر (معكوسة) - رحم
- بص - ملل
- الزرق - لوعة
- عبيد - مبالاة
- ينقادى - نابغة
- رسل - يجعل

إعداد: قتيبة سميسم

## ترفيه

كلمة السر:

فيلسوف يوناني من تلامذة ليوكيبوس

يخونون ويكفرون ويتهمون يميناً ويساراً  
وصعوداً ونزولاً، لا يرون الصواب إلا في  
أنفسهم، وكل من سواهم فتلتهمة النيران، هم  
وحدهم من يدخل الجنة وكأنهم من خلقها،  
إنهم الخاسرون.

الحل السابق:

وانل كفوري

## سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9\*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

الحل السابق

8	3	9	4	2	5	1	6	7
1	2	7	3	8	6	9	5	4
6	4	5	1	7	9	2	3	8
7	1	8	9	6	2	5	4	3
2	6	4	5	1	3	8	7	9
9	5	3	7	4	8	6	1	2
4	8	6	2	3	1	7	9	5
5	7	2	6	9	4	3	8	1
3	9	1	8	5	7	4	2	6

د	ب	ا	و	ص	ل	ا	ا	ن	ي	م	ي
و	م	ه	ا	و	س	و	ي	س	ا	ر	ا
ا	ي	ا	و	ا	ي	ا	و	ن	و	ر	و
ك	ل	ك	ن	م	ل	ص	ة	م	و	ا	ي
ف	ا	ن	ه	ن	و	ع	ن	ل	ح	ن	ت
ر	ي	ن	م	ز	و	ج	ا	د	ف	ه	ه
و	ر	ه	م	ه	د	ل	د	ف	س	ه	م
ن	ا	م	م	ق	ا	ا	ي	م	ه	و	ه
ط	ن	ي	ر	ا	ه	ق	ل	خ	م	ن	ن
ن	م	س	و	ن	و	ر	ا	س	ا	ل	ا
ي	خ	و	ن	و	ا	ا	ل	ا	ل	ك	و
ل	خ	د	ي	ه	م	ه	ت	ل	ت	ف	ل

					4			
		9	8		1			3
2			3	9		7	8	1
3				6	7	1		
			7		2		8	
				5	3	8		6
8	2	6			3	5		4
					4		3	2
			4					



## تصفيات بطولة أمم أوروبا (يورو 2016)

# أرض فرنسا باتت شبحاً للهولنديين.. وأيسلندا تفاجئ الجميع



إيرلندا الشمالية تتأهل إلى نهائيات فرنسا

### المكسيك تفوز على الولايات المتحدة وتتأهل إلى كأس القارات 2017

أحرزت المكسيك لقب كأس اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى ودول الكاريبي (الكونكاكاف)، عقب فوزها على الولايات المتحدة 2-3، بعد وقت إضافي، فالتزعت بطاقة التأهل لكأس القارات لكرة القدم. وهذا أول فوز للمكسيك على المنتخب الأمريكي منذ نهائي الكأس الذهبية على الملعب ذاته في كاليفورنيا عام 2011. وبعد انتهاء الشوط الأول تم الوقت الأصلي بالتعادل 1-1، تمكن المهاجم أوريبى بيرالتا من التقدم بهدف للمكسيك بتسديدة قوية بقدمه اليميني، بعد كرة عرضية من المدافع بول أجيلار في الدقيقة 96. وبدأ أن المكسيك في طريقها إلى تحقيق الانتصار، لكن بعد 12 دقيقة، أدرج بوبي وود التعادل للولايات المتحدة.

وسجل أجيلار هدف الفوز للمكسيك في الدقيقة 118، بعد متابعة ركلة حرة، ليضرب مدرجات الملعب الذي غص بـ97 ألف مشجع. وستشارك المكسيك بذلك في كأس القارات 2017، المقرر إقامتها في روسيا، بمشاركة ثمانية منتخبات، قبل إقامة نهائيات كأس العالم 2018.

وقال ريتشارد فرييتي، مدرب المكسيك المؤقت، في مؤتمر صحفي: "أنا سعيد جداً بكل ما قدمه اللاعبين، حققنا هذه النتيجة بفضل ما قدموه". وأضاف المدرب الذي سيتربك منصبه لخوان كارلوس أوسوريو، بعد لقاء ودي أمام بنما الثلاثاء: "على مدار المباراة لمدة 120 دقيقة، قدمنا ما نستحق عليه تسجيل الهدف الحاسم. لقد فرنا عن استحقاقنا".

### جماهير بورنموث الأجل.. وجماهير تشيلسي الأقبج..

قامت صحيفة «مترو» البريطانية، بإجراء دراسة وإحصائيات عن جماهير الفرق الإنجليزية من ناحية الجاذبية في تشجيع فرقهم أثناء المباريات.

ووفقاً للدراسة الصحفية البريطانية، فقد تصدرت جماهير تشيلسي قائمة المشجعين الأقل جاذبية، لتحل في المركز العشرين بالترتيب الكاملة، فيما جاءت جماهير مانشستر يونايتد في المركز الثاني بقائمة الأقل جاذبية وبالمركز التاسع عشر في القائمة الكاملة.

واحتلت جماهير سندرلاند المركز الثالث، بالمركز 18 في قائمة الأقل جاذبية، وخلفها جماهير ستوك سيتي 17. كما تصدرت جماهير بورنموث، الصاعد حديثاً إلى البريميرليج، قائمة الجماهير الأكثر جاذبية خلال المباريات، واحتلت جماهير ساوثهامبتون المركز الثاني، وجماهير نوريتش سيتي المركز الثالث، وجاءت جماهير مانشستر سيتي بالمركز الرابع. فيما حل مشجعو ليدز يونايتد وأرسنال بالمركزين 13 و9 على التوالي.

### ديوكوفيتش يقسو على نادال في نهائي بطولة الصين المفتوحة

واصل نوافك ديوكوفيتش المصنف الأول عالمياً، هيمنته على مواجهته مؤخراً، أمام رفاينل نادال، بعدما فاز على اللاعب الإسباني في نهائي بطولة الصين المفتوحة للتنس، ليفوز بلقبها للمرة السادسة.

ولم يظهر اللاعب الصربي أية رحمة بمنافسه الإسباني، الذي اشتكى من متاعب في القدم في المجموعة الثانية، ليفوز عليه 6-2 و6-2. وطلب نادال وقتاً للعلاج في بداية المجموعة الثانية، بعدما أصيب في كاحل القدم اليميني، لكنه واصل اللعب رغم مشاعر عدم الراحة التي ظهرت عليه. وبذلك يكون ديوكوفيتش قد فاز على نادال في سبع من آخر ثمان مواجهات جمعت بينهما تعود إلى بطولة الصين المفتوحة 2013، وابتدأت على أعقاب معادلة سجل المواجهات المباشرة بينهما، فقد تغلب اللاعبان 45 مرة، وتفوق نادال 22-23.

وقال ديوكوفيتش بعد تسلمه جائزة الفوز بالبطولة، في تصريح لوكالة رويترز: «قدمت أداءً رائعاً على مدار البطولة، وواصلت عروضي الطبية اليوم». وتابع: «إنها أكثر بطولة حققت فيها إنجازاً على مدار مسيرتي. فقد فزت بأستراليا المفتوحة خمس مرات، لكن الحظ وقف أكثر إلى جوار في الصين».

وأضاف ديوكوفيتش: «أتمنى أن يكون قدم رفاينل خبير، وأن يستطيع اللعب الأسبوع المقبل في شنغهاي».



المجموعة و التأهل المباشر إلى فرنسا، وذلك عقب تحصيله 21 نقطة من مبارياته العشر. واحتلت رومانيا المركز الثاني بـ17 نقطة، وضمنت تأهلها إلى النهائيات، فيما سيخوض المنتخب المجري الملحق الأوروبي بعد إحرازه المركز الثالث، مستغلاً تعادل فنلندا مع المتصدر في مباراتهما الأخيرة.

#### المجموعة السابعة

من تابع منتخب النمسا في الأونة الأخيرة لن يذله أدهم الرابع في التصفيات، فالنمسا تملك جيلاً شاباً استطاع أن يحصد 28 نقطة من 30 محققة، فلم يخسر إلا نقطتين، وذلك بمباراته الأولى في التصفيات أمام السويد، ما حطه ملكاً شرعياً على المجموعة الأولى، ولحقه بالوصافة منتخب روسيا الذي حصد 20 نقطة، فيما جاءت السويد ثالثة بـ18 نقطة، بانتظار قرعة الملحق.

#### المجموعة الثامنة

ترجمت إيطاليا صدارة المجموعة الثامنة وضمنت تأهلها المباشر إلى النهائيات، لكن الأزوري سيحدد ليلة اليوم الثلاثاء، مصير المنتخب الترويجي، فيما أن يذيقه الخسارة أو التعادل الذي سيغيره على لعب الملحق الأوروبي، أو يستطيع الاسكندنافيون الفوز بـ17 نقطة، فيما سيحدد المركز الرابع في التصفيات فوز كرواتيا على مالطة الضعيفة، والتي لم تصد سوى نقطتين من بلغاريا وأذربيجان.

#### المجموعة التاسعة

عندما خسرت البرتغال أول مباراة لها في التصفيات أمام ألبانيا، علم الجميع أنها كيوه جواد لا أكثر، وهذا ما حدث، فحقق الألبانيون الفوز في كل مبارياتهم التالية ضامنين صدارة المجموعة، فيما تعذب الألبانيون في اقتناص المركز الثاني، بينما اضطرت الدانمارك بالاكتهاف بطاقة الملحق.

### أرض فرنسا باتت لعنة على منتخب الطواحين، الذي لم يغرب عن شمس البطولة منذ نسخة 1984، والتي استضافتها فرنسا بالذات.

تأخر وصول بطل العالم منتخب ألمانيا إلى النهائيات حتى إطلاق صافرة المباراة الأخيرة له أمام جورجيا، فكان الصراع بالغ الشراسة بينه وبين بولندا وإيرلندا، وحتى اسكتلندا، لكن الأخيرة خرجت من المنافسة قبل جولة من النهاية، بعد أن حطم النجم البولندي ليفاندوفسكي آمالها، عندما سجل هدفاً في آخر ثواني اللقاء الذي انتهى بالتعادل. وفي الجولة الأخيرة، قاد ليفا فريقه للفوز على إيرلندا، ما جعل بولندا ترافق الماتشافت للنهائيات، فيما ينتظر الإيرلنديون قرعة الملحق.

#### المجموعة الرابعة

تأخر وصول بطل العالم منتخب ألمانيا إلى النهائيات حتى إطلاق صافرة المباراة الأخيرة له أمام جورجيا، فكان الصراع بالغ الشراسة بينه وبين بولندا وإيرلندا، وحتى اسكتلندا، لكن الأخيرة خرجت من المنافسة قبل جولة من النهاية، بعد أن حطم النجم البولندي ليفاندوفسكي آمالها، عندما سجل هدفاً في آخر ثواني اللقاء الذي انتهى بالتعادل. وفي الجولة الأخيرة، قاد ليفا فريقه للفوز على إيرلندا، ما جعل بولندا ترافق الماتشافت للنهائيات، فيما ينتظر الإيرلنديون قرعة الملحق.

#### المجموعة الخامسة

اكتسح منتخب الأسود الثلاثة جميع الفرق المنافسة في المجموعة الخامسة، فحقق الإنكليز الانتصار في كل مبارياتهم، وموجهين رسالة مرعبة لخصومهم في النهائيات، فمادها أنه قادم بقوة لانتزاع اللقب القاري لأول مرة في تاريخه، من براثن الفرق المنافسة. لحق بمنتخب إنكلترا إلى النهائيات فريق سويسرا الذي جمع 21 نقطة، فيما بقيت لسولوفينيا بطاقة الملحق بعد أن جمعت 16 نقطة.

#### المجموعة السادسة

استحق منتخب إيرلندا الشمالية الظفر بصدارة

وحجزت مقعداً لها في النهائيات، رافقها بذلك المنتخب التشيكي، تاركين لتركيا وهولندا الصراع على بطاقة الملحق، والتي اقترب الأتراك منها كثيراً، شريطة أن يتعادلا أو يفوزوا على ضيفهم الأيسلندي مساء اليوم الثلاثاء، حارمين هولندا من التأهل غير المباشر إلى أرض فرنسا، التي باتت لعنة على منتخب الطواحين، فالهولنديون لم يغيبوا عن شمس البطولة منذ نسخة 1984، والتي استضافتها فرنسا بالذات.

#### المجموعة الثانية

نجح المنتخب البولندي بقيادة نجمه غاريث بيل، في تحقيق تأهل تاريخي لأول مرة، إلى النهائيات التي انطلقت عام 1960. تأهل أقرباء رايان غيغز جاء بعد ضمان احتلالهم المركز الثاني على الأقل، ورافقهم المنتخب البلجيكي الذي كان وصوله للنهائيات مسألة وقت لا أكثر، فيما تتصارع ثلاثة فرق على بطاقة الملحق، من بينها قبرص والبوسنة، حيث يحل الثاني ضيفاً على الأول مساء اليوم، الثلاثاء.

#### المجموعة الثالثة

استحقت إسبانيا عن جدارة أن ترتفع على عرش المجموعة الثالثة، وذلك بعد فوزها الصعب في لقائها الختامي على أوكرانيا بهدف وحيد في كييف. خسارة أوكرانيا جعلت سلوفاكيا تحتل المركز الثاني وتتأهل بشكل مباشر إلى النهائيات، عقب فوزها على لوكسمبورغ 4-2 في الجولة الأخيرة، فيما اكتفت أوكرانيا بالمركز الثالث الذي قد يولها بشكل مباشر إلى النهائيات، في حال خسارة النروج أمام إيطاليا اليوم في المجموعة الثامنة (كأفضل ثالث في المجموعات). فالمنتخب الترويجي يملك نفس رصيد أوكرانيا بـ19 نقطة، وتتقدم الأخيرة بفارق الأهداف. كل هذه الحسابات المعقدة تأتي بعد التسليم بفوز كرواتيا على مالطة مساء اليوم.

يسدل الستار مساء اليوم، الثلاثاء، على التصفيات المؤهلة لنهائيات بطولة الأمم الأوروبية يورو 2016، والتي ستحتضنها فرنسا صيف العام القادم. هذا المساء، ستحدد المنتخبات التي ستحظى بطاقة الملحق في المجموعتين الأولى والثانية، فيما تتصارع أندية المجموعة الثالثة على البطاقة المؤهلة مباشرة للنهائيات، إضافة إلى مقعد في الملحق الأوروبي، بينما أفلقت المجموعات الست الأخرى أبوابها وانتهت أحلام الكثيرين، بانتظار أربعة أعوام أخرى..

وزعت المنتخبات الثلاثة والخمسون المشاركة في التصفيات، على تسع مجموعات، في كل مجموعة ست فرق، باستثناء المجموعة التاسعة التي ضمت خمس فقط. ولعبت المنتخبات فيما بينها بنظام الدوري بمرحلتين الذهاب والإياب، حيث يتأهل للنهائيات المنتخبات التي تحتل المرتبة الأولى والثانية في مجموعاتها (18 منتخباً)، بالإضافة إلى المنتخب المضيف (فرنسا)، ليصبح المجموع (19 منتخباً)، ويتم اختيار أفضل منتخب صاحب مركز ثالث (20 منتخباً)، بينما سيلعب بقية المتحصنين على المركز الثالث (8 منتخبات) مع بعضهم ملحقاً، ليتأهل منهم 4 منتخبات، وليصبح المجموع 24 منتخباً في النهائيات.

#### المجموعة الأولى

لم يدر في خلد أحد أن منتخب أيسلندا سيجزو على المجاهرة بحلم التأهل للنهائيات الأوروبية في مجموعة تتواجد بها تشيكيا وهولندا وتركيا، لكن أيسلندا قدمت من بعيد وتصدرت المجموعة الأولى

## ترتيب المجموعات المؤهلة إلى نهائيات أمم أوروبا (يورو 2016)

المجموعة C									
الترتيب	المنتخب	نقطه	فرق	له	عليه	ت	ف	ل	ل
1	إسبانيا	27	+20	3	23	1	0	9	10
2	سلوفاكيا	22	+9	8	17	2	1	7	10
3	أوكرانيا	19	+10	4	14	3	1	6	10
4	روسيا البيضاء	11	-6	14	8	5	2	3	10
5	مقدونيا	4	-12	18	6	8	1	1	10
6	لوكسمبورج	4	-21	27	6	8	1	1	10

المجموعة B									
الترتيب	المنتخب	نقطه	فرق	له	عليه	ت	ف	ل	ل
1	بلجيكا	20	+17	4	21	1	2	6	9
2	ويلز	18	+5	4	9	3	1	5	9
3	البوسنة والهرسك	14	+4	10	14	3	2	4	9
4									
5	قبرص	12	0	14	14	5	0	4	9
6	أندورا	0	-30	34	4	9	0	0	9

المجموعة A									
الترتيب	المنتخب	نقطه	فرق	له	عليه	ت	ف	ل	ل
1	أيسلندا	20	+12	5	17	1	2	6	9
2	جمهورية التشيك	19	+4	12	16	2	1	6	9
3	تركيا	15	+4	9	13	3	2	4	9
4	هولندا	13	+4	11	15	4	1	4	9
5	لاتفيا	5	-12	18	6	4	5	0	9
6	كازاخستان	2	-12	18	6	7	6	0	9

المجموعة F									
الترتيب	المنتخب	نقطه	فرق	له	عليه	ت	ف	ل	ل
1	إيرلندا الشمالية	21	+8	8	16	1	3	6	10
2	رومانيا	20	+9	2	11	0	5	5	10
3	المجر	16	+2	9	11	2	4	4	10
4	فنلندا	12	-1	10	9	4	3	3	10
5	جزر فارو	6	-11	17	6	8	0	2	10
6	اليونان	6	-7	14	7	8	1	1	10

المجموعة E									
الترتيب	المنتخب	نقطه	فرق	له	عليه	ت	ف	ل	ل
1	إنجلترا	30	+28	3	31	0	0	10	10
2	سويسرا	21	+16	8	24	3	0	7	10
3	سلوفينيا	16	+7	11	18	4	1	5	10
4	أستونيا	10	-5	9	14	6	1	3	10
5	ليتوانيا	10	-11	18	7	6	1	3	10
6	سان مارينو	1	-35	36	1	9	1	0	10

المجموعة D									
الترتيب	المنتخب	نقطه	فرق	له	عليه	ت	ف	ل	ل
1	ألمانيا	22	+15	9	24	2	1	7	10
2	بولندا	21	+23	10	33	1	3	6	10
3	إيرلندا	18	+12	7	19	2	3	5	10
4	اسكتلندا	15	+10	12	22	3	4	3	10
5	جورجيا	9	-6	16	10	7	0	3	10
6	جبل طارق	0	-54	56	2	10	0	0	10

المجموعة I									
الترتيب	المنتخب	نقطه	فرق	له	عليه	ت	ف	ل	ل
1	البرتغال	21	+6	5	11	1	0	7	8
2	ألبانيا	14	+5	5	10	2	2	4	8
3	الدنمارك	12	+3	5	8	2	3	3	8
4	صربيا	7	-5	13	8	5	1	2	8
5	أرمينيا	2	-9	14	5	6	2	0	8

المجموعة H									
الترتيب	المنتخب	نقطه	فرق	له	عليه	ت	ف	ل	ل
1	إيطاليا	21	+8	6	14	0	3	6	9
2	النرويج	19	+4	8	12	2	1	6	9
3	كرواتيا	17	+14	5	19	1	3	5	9
4	بلغاريا	8	-5	12	7	5	2	2	9
5	أذربيجان	6	-9	16	7	5	3	1	9
6	مالطة	2	-12	15	3	7	2	0	9

المجموعة G									
الترتيب	المنتخب	نقطه	فرق	له	عليه	ت	ف	ل	ل
1	النمسا	28	+17	5	22	0	1	9	10
2	روسيا	20	+16	5	21	2	2	6	10
3	السويد	18	+6	9	15	2	3	5	10
4	الجبل الأسود	11	-3	13	10	5	2	3	10
5	ليشتنشتاين	5	-24	26	2	7	2	1	10
6	مولدوفا	2	-12	16	4	8	2	0	10



## أنا معارض أنا معاد!

خضر الآغا

نقول، اعتيادياً، كلمة «معارض» للنظام السوري، ونصف الثوار بالـ «معارضين». نحن نقول ذلك منذ ما قبل الثورة وحتى الآن. لكن هذا التعبير يحمل مغالطة من نوع ما: إذ أن المعارضة تتشكل وتمارس دورها المنوط بها في ظل أنظمة ديمقراطية تسمح بوجود المعارضة، بل إن هذه الأنظمة لا تقوم دون وجود معارضين ينتقدون أداء الحكومة ويتنافسوا معها ومع الأحزاب والتيارات والاتجاهات الأخرى بغية الوصول، غالباً، إلى السلطة السياسية لتنفيذ مشروعاتها، وهي بهذا تضع مصداقيتها وإمكاناتها في قيادة الدولة ومؤسساتها على المحك مباشرة، وتراهن في ذلك على شعبيتها: فإما أن تفقدوا أو تكسب المزيد من المؤيدين لها حسب الحال، وحسب أدائها السياسي والاجتماعي والاقتصادي وغير ذلك...

في الأنظمة الديمقراطية لا وجود للقائد الملهم الذي يسخر الناس لمتجده، ولا وجود لأجهزة مخابرات تكتم الأفواه تحت طائلة التشريد، والسجن، والتعذيب، والموت وكل تلك الممارسات التي نعرفها جميعاً كمسورين عبر معايشتنا القسرية لهذا النظام منذ ما يقرب من الخمسين عاماً.

المعارض يستطيع التعبير عن آرائه، كفرد، بكل الوسائل والطرق التي تتيجها الأنظمة الديمقراطية، كما يستطيع تشكيل أحزاب والدخول إلى البرلمان والاشتراك في الحكومة عبر نسب التصويت. ويستطيع، بل يحق له، أن يؤسس وسيلة إعلامية للتعبير عن آرائه وطرح مشاريعه وتبين ما هي الأسس التي يستند عليها في معارضة الحكومة أو مشروع ما من مشاريعها. وأحياناً يتوجب عليه ذلك، إن لم يكن في وسيلة خاصة به، فيالوسائل التي توفرها الحكومة وفعاليات المجتمع المدني وقطاعات رؤوس الأموال. لا يقف حائلاً بين المعارض في الأنظمة الديمقراطية وبين آرائه سوى الدستور والقوانين التي تسري على الجميع دون تمييز من أي نوع كان. فالديمقراطية، في أحد معانيها القوية والثابتة، هي المساواة أمام القانون.

المعارض يستطيع الخروج مع مؤيديه ومن يريد من الناس في مظاهرة ضد الحكومة وتكون هذه المظاهرة مكفولة ومحمية من الحكومة نفسها، وفي أي مكان وأي زمان شرط عدم مخالفة الدستور والقوانين، في الشوارع والساحات، ومن الجوامع والكنائس وأماكن اللهو...

هذه بعض (الصفات) التي إن انطبقت على شخص، أو حزب، أو تيار، أو جماعة... كان لهم أن يكونوا معارضين. فأيها تنطبق على السوريين؟ ولا واحدة!

عندما يتم سجن شخص ما ليوم أو لسنوات بتهمة أن لديه رأياً مخالفاً لرأي الحكومة، وعندما يتم ذلك بقوة القمع والبطش والمخابرات، فإن ذلك يجعل هذا الشخص عدواً لا معارضاً. وعندما يتم التتكيل بالأحزاب التي تنتقد أداء الحكومة والنظام وتتم ملاحقة أعضائها ومقراتها ووسائل إعلامها فإن هذه الأحزاب لم تعد معارضة إنما معادية. وما يضيف على ذلك كله بعداً دراماتيكياً أنه يتم بناء على أمر مخابراتي وليس قانونياً.

وعندما يكون حديث الناس همساً لأن «الحيطان لها دينين»، وبالتالي فهي تسمع الحديث الذي يعرف السوري أن عواقبه وخيمة للغاية، قد تكون الموت تحت التعذيب، ذلك يعني أن الناس ليسوا معارضين، بل إنهم أعداء الحاكم والحكومة والنظام. وعندما يخرج الناس بمظاهرة سلمية يهتفون للوطن وللحرية، فيلاقهم النظام بالسلاح الحي والموت، أو بالاعتقال والمطاردة، أو بذلك كله، فإن هذه ليس مظاهرة معارضة، بل مظاهرة أعداء... وهكذا...

إذاً، فإن الأمر الذي يستقيم مع هذه الحالة، هي الكف عن تسمية من هم ضد النظام بـ «معارضين»، وأن الثوار في سوريا «معارضون»، وأن الكتائب التي تقائله كتائب «معارضة».. الحالة الصحيحة، هنا، هي أن النظام عدوهم، وإنهم أعداؤه. حيث لا صفة من الصفات التي تجعل الواحد معارضاً، متوفرة في الحالة السورية منذ استلام هذا النظام الحكم، ومنذ أن اعتبر السوريين أعداءه.

والحالة هذه، فإنا لست معارضاً للنظام، أنا معاد له.

### صدى الشام

حصد رسام الكاريكاتور السوري سعد حاجو جائزة إيفيكو لفن الكاريكاتور، ووصف مقدمو الجائزة أسلوب حاجو بالسهل الممتنع، وقالوا بأنه يمتلك موهبة فنية عالية وقدرة على السخرية الراقية والمزج الخاص بين العمق والبساطة وخفة الظل. وتعد جائزة إيفكو أرفع جائزة للفن الساخر في السويد، إذ ساهم كاريكاتور حاجو بتعريف القارئ السويدي على الكاريكاتور العربي كلغة عالمية، بعد أن نظم أكثر من معرض دولي داخل وخارج السويد. يرسم حاجو الكاريكاتور الأسبوعي (عالحراك) لصحيفة «صدى الشام» منذ العدد الأول لها. هيئة التحرير وإدارة صدى الشام تفخر بحصول أحد

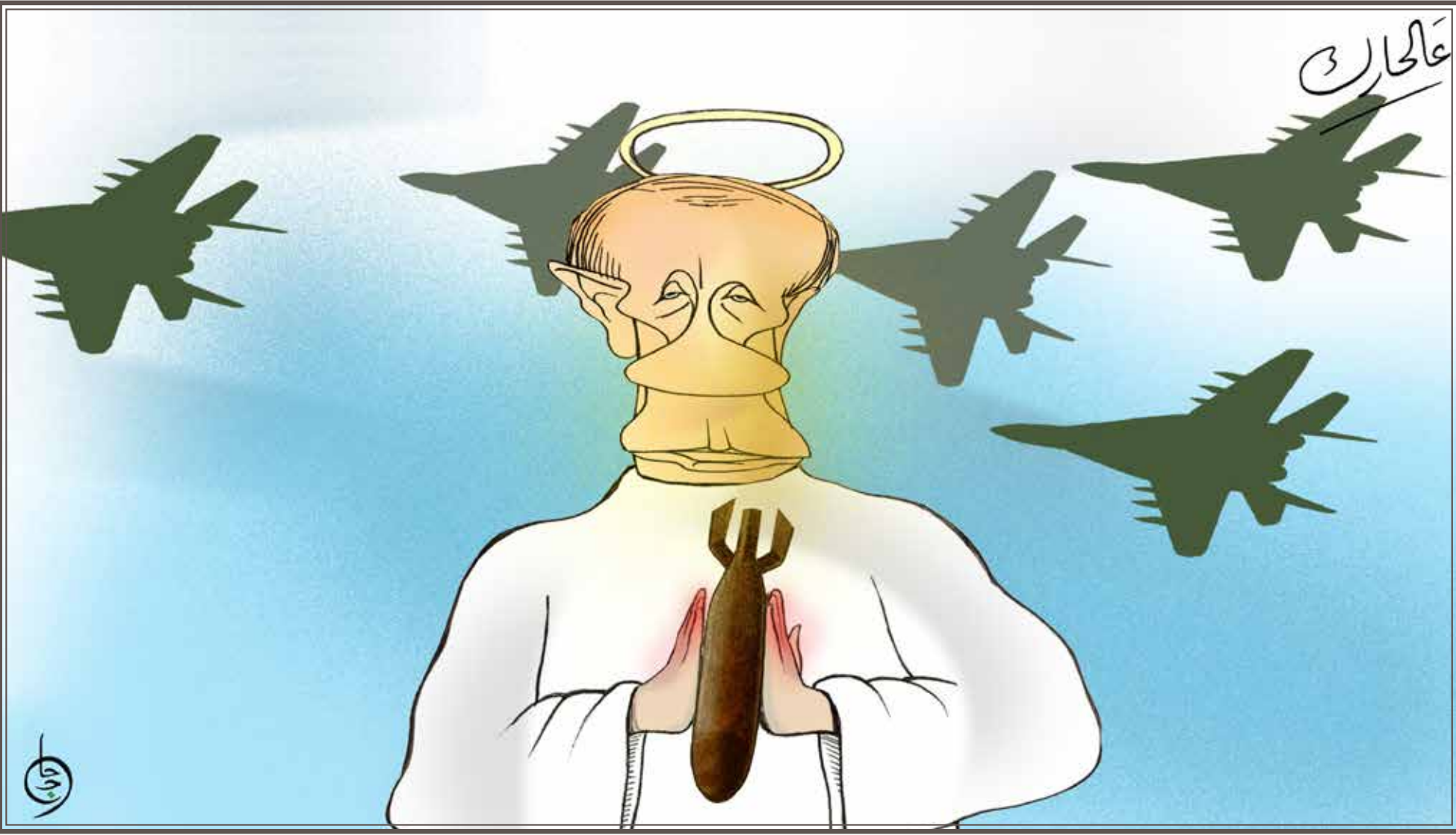
كوادرها على واحدة من أرفع الجوائز الدولية العالمية في فن الكاريكاتور.

ولد الفنان حاجو في دمشق عام 1968، وقادته ميوله الفنية وعشقه للفنون البصرية إلى كلية الفنون الجميلة في العاصمة، حيث درس التصوير الزيتي وتخرج عام 1989. ليعمل بعدها في رسم الكاريكاتور للصحافة المكتوبة، فرسم لصحيفتي «النهار» و«السفير».

عام 2005، أي قبل اندلاع الثورة في سورية ب 6 سنوات، هاجر حاجو وعائلته إلى السويد، وهو يعيش فيها حتى اليوم. انخرط هناك بالحياة الثقافية والصحافية السويدية، وبدأ ينشر في الصحيفة السويدية «الفولك بلاديت» (أو صوت الشعب)، منذ عام 2009.

نشط حاجو منذ اندلاع الثورة السورية لبواجه تحدي اللحظة السورية التاريخية السادة، التي حفزت الفنانين السوريين كي يواكبوا ويواكبوا الشعب السوري الثائر. منذ سنتين يعمل حاجو بشكل يومي في رسم الكاريكاتور، إلا أن عمله تضاعف حين هب السوريون من أجل حريتهم وكرامتهم.

يعتبر حاجو أن الرسامين السوريين باتوا بعد اندلاع الثورة السورية، يحملون هوية مشتركة كانت ملتبسة من قبل، وأن رسامي الكاريكاتور السوري تميزوا عن جيرانهم، وخلقوا لغة تعبير واضحة المعالم فيها الكثير من المهنية وخفة الدم والعمق الوجداني والإنساني، عدا أن مفردات بصرية جديدة دخلت قاموس الكاريكاتير.



## "صدى الشام" تفخر بحصول فنان الكاريكاتور "سعد حاجو" على جائزة (إيفيكو) السويدية



## نوبل في الفيزياء 2015

وكالات

أعلن يوم الثلاثاء 6 تشرين الأول/أكتوبر 2015، عن فوز عالمين بجائزة نوبل في مجال الفيزياء، لاكتشافهما جسيمات كونية تسير في الفضاء بسرعات خاطفة وقريبة من سرعة الضوء، وتمت بسهولة عبر الأرض وحتى عبر أجسامنا. وقد تم تكريم كل من تاكاسي كاجيتا Takaaki Kajita من اليابان، وأرثر ماكدونالد Arthur McDonald من كندا بهذه الجائزة، نظراً لاكتشافهما أن هذه الجسيمات الصغيرة المسماة بالنيوترينوهات، لديها كتلة، أي الخاصية التي نعرفها غالباً من خلال الوزن.

وقد قالت الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم في معرض تعليقها على هذا الاكتشاف: "غُيّر هذا الاكتشاف فهمنا لطريقة عمل أعماق المادة وقد يكون هذا أمراً حاسماً في تصورنا للكون". تكمن أهمية هذا الاكتشاف في تبديده للفكرة المساندة التي تقول بأن النيوترينوهات لا تمتلك أية كتلة. وتُصنّف النيوترينوهات إلى ثلاثة أنواع أو "نكهات" (flavors)، وقد أظهر العلماء على أرض الواقع أن النيوترينوهات تتحول تلقائياً بين هذه الأنواع، ما يعني أن لديها كتلة ما.

كاجيتا الذي يبلغ من العمر 56 عاماً، هو مدير معهد بحوث الأشعة الكونية وأستاذ في جامعة طوكيو. أما ماكدونالد، فيبلغ من العمر 72 عاماً، وهو أستاذ فخري ضمن جامعة كوينز في كينغستون، كندا.

وقد قال كاجيتا في المؤتمر الصحفي الذي نظّمته جامعتهم: "إن الكون الذي نعيش فيه لا يزال مليئاً بالأشياء المجهولة. ولا يمكن التوصل إلى اكتشاف كبير في ظرف يوم أو يومين، بحيث يتطلب الأمر جهد الكثير من الناس، كما أنه يستغرق وقتاً طويلاً".

من الجدير بالذكر أنه تم إثبات وجود النيوترينوهات للمرة الأولى سنة 1956، حيث أنها تأتي من مصادر متنوعة في الكون، على الأرض أو في غلافها الجوي. لكن معظم النيوترينوهات التي تصل إلى الأرض هي ناجمة عن التفاعلات النووية التي تحصل داخل الشمس. بالفعل، يمر عدد هائل منها كل ثانية عبر أجسامنا.

## بلدة مورك

تتبع بلدة مورك السورية لناحية صوران في محافظة حماة، وتبعد عن مدينة حماة نحو ثلاثين كيلو متراً إلى الشمال. وقد بلغ عدد سكانها 14307 نسمة في عام 2004، حسب إحصاء المكتب المركزي للإحصاء.

تعد مورك القرية الأولى في العالم التي تخصص بزراعة كامل مساحتها الزراعية بنوع نباتي واحد هو شجرة الفستق الحلبي، إذ بلغ عدد أشجار الفستق الحلبي في قرية مورك نحو 800 ألف شجرة، منها نحو 750 ألف شجرة مثمرة. ويقدر إنتاج القرية لعام 2006، بأكثر من 40 ألف طن، وهي في تزايد مستمر. لذا فقد أصبحت أكبر منتج للفستق الحلبي في سورية.

تعود تسمية مورك بهذا الاسم نسبة إلى ملك روماني سكن فيها كان يحمل ذات الاسم. ولمورك جذور ضاربة في التاريخ لا يمكن لأية طاغية محيها، إذ يوجد فيها آثار تعود إلى آلاف السنين، أهمها قنطرة العاشق التي تصل بين قلعة شميميس قرب سلمية ومملكة

وادي الدورات.

يعمل أغلب أهالي القرية بالزراعة، كما توجهوا أخيراً للعمل في ميادين الصناعة والتجارة، حيث تضم مورك أكبر سوق مختص بتجارة الفستق الحلبي في الشرق الأوسط.

لم تتأخر البلدة عن الانضمام لثورة الكرامة، فقد كانت مظاهرتها السلمية مميزة بعدد المشاركين فيها وبحسن تنظيمها. وتخضع البلدة الآن لسيطرة الجيش الحر، وقد جرت فيها معارك شرسة جدا في الأسبوع الماضي، شاركت فيها قوات ظلامية من العراق وإيران ومن جيش الدكتاتور، ويغضب جوي روسي، لكن الحق يعلو ولا يعلى عليه، فقد كانت البلدة مقبرة لهذه القوات، وقد دمر المقاومون عددا كبيرا من الدبابات والالبيات العسكرية، ليلجوا صدور السوريين جميعاً، كما كبدوا المهاجمين خسائر بشرية كبيرة، مما حدا بهم للتراجع والتقهقر والعودة من حيث أتوا يجزؤون وراءهم أنيال الخيبة.



### كتاب الرأي:

عبد القادر عبد اللي  
ثائر الزعوع  
نبيل شبيب  
بشار الأحمد

### هيئة التحرير:

أحمد العربي  
عمار الأحمد  
رانيا مصطفى  
لبنى سالم

### المكاتب:

دمشق: ريان محمد  
حلب: مصطفى محمد

### رؤساء الأقسام:

المحليات: أحمد حمزة  
التحقيقات: غياث شهما

المدير العام ورئيس التحرير: عيسى سميسم

مدير التحرير: أسن الكردي

الإخراج الفني: مصطفى سميسم

سكرتير التحرير: غالية شاهين

مستشار التحرير: حمزة المصطفى



للتواصل: sada.alsham@gmail.com